

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

شعبة علوم الاعلام  
والاتصال



كلية العلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الانسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع

الموسومة ب:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الانتراخية لدى الشباب الجزائري

"الفيسبوك نموذجا: دراسة ميدانية لعينة من الشباب ولاية غليزان"

تحت إشراف الأستاذة:

د. عيسى عبيد نورية



الأستاذة د. عيسى عبيد نورية

لجنة المناقشة

من إعداد الطالبتين:

حمداني حورية

حمداني نسرين

رئيسا	أستاذ محاضر - جامعة مستغانم	د. بعلي محمد
مشرفا ومقررا	أستاذة محاضرة - جامعة مستغانم	د. عيسى عبيد نورية
مناقشا	أستاذة محاضرة - جامعة مستغانم	د. محرز سعاد

السنة الجامعية: 2017 / 2018

## إهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكى على قطرات حبر مملوءة بالحزن  
والفرح في آن واحد... حزن يشوبه الفراق بعد التجمع وفرح لبزوغ فجر جديد لحياتي  
هو يوم تخرجنا.... نطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل والأمل  
المشرق.....نتقدم بإهداء ثمرة جهدنا وعملنا إلى:

من حاكى سعادتنا بخيوط منسوجة من قلبها إلى قرة عيني أطال الله في عمرها أمي إليك يا  
سدي أبي الذي علمني أن الشمعة لا تحترق لتذوب، بل تذوب لتتوهج أطال الله في عمرك

إلى من حبهم يجري في عروقنا إخوتي

إلى كل العائلة الكريمة حمداني بدون استثناء.

إلى جميع صديقاتي وأصدقائي إلى رفيقة دربنا بولنوار رقية.

إلى كل من ساندنا من أصدقاء وأساتذة لإتمام هذا العمل.

## شكر وعرفان

سبحان الذي علم الإنسان ما لم يعلم.....وبدأ خلق الإنسان من طين

إلهي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك ولا يطيب لي النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب لي اللحظات

إلا بذكرك ولا تطيب لي الأخرة إلا بعفوك سبحانك.

سبحان الذي بسط علينا نعمه ظاهرة وباطنة وجعل لنا من آياته ونعمه نورا نفتبس منه

وسهل لنا طريق العلم ويسره.....أما بعد

ماذا بوسعنا أن نقول لقد عجز اللسان عن التعبير وتشتتت شمل العبارات ...

لا ندري أي الكلام يوفيه حقه. بل أي العبارات تليق بمقامه...

أدين بجزيل الشكر للأستاذة عيسى عبد ي نورية التي تفضلت بإشرافه هذا العمل

فأنارت لنا الطريق ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها، إلى لجنة المناقشة التي تكرمت

وقبلت مناقشة بحثنا هذا، إلى أعمدة العلم والمعرفة أساتذة الأطوار الثلاثة الذين خطوا

لنا وللآخرين طريق العلم والمعرفة، والشكر الموصول وإلى كل أساتذة وطلبة شعبة علوم

إعلام وإتصال.

إلى كل من قال لنا لا فكان سببا في تحفيزنا

إلى الناشطين في العوالم الافتراضية

إليكم جميعا الشكر والتقدير والاحترام.

# قائمة المحتويات

# قائمة المحتويات

---

## ❖ قائمة المحتويات

الاهداء

شكر وتقدير

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الفرنسية

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة.....أ - د

## الاطار المنهجي لدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية.....20

2- إشكالية وتساؤلات الدراسة.....22

3- فرضيات الدراسة.....25

4- أهداف الدراسة.....26

5- أهمية الدراسة.....26

6- أسباب إختيار الموضوع.....28

# قائمة المحتويات

---

- 7- ضبط المفاهيم والمصطلحات.....29
- 8- منهج الدراسة.....33
- 9- أدوات جمع البيانات.....34
- 10- حدود الدراسة .....36
- 11- الخلفية النظرية.....36
- 12- الدراسات السابقة.....40

## الاطار النظري لدراسة

### الفصل الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد.....46
- 1- شبكات التواصل الاجتماعي.....47
- 1-1 نشأة ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.....47
- 2-1 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....50
- 3-1 دوافع ومجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....55
- 2- موقع الفيسبوك.....59

## قائمة المحتويات

---

- 1-2 نشأة وتطور موقع الفيسبوك.....59
- 2-2 تعريف موقع الفيسبوك.....60
- 3-2 خصائص موقع الفيسبوك.....62
- 4-2 تطبيقات موقع الفيسبوك.....63
- 5-2 دوافع إستخدام موقع الفيسبوك.....68
- 70.....خلاصة الفصل

### الفصل الثاني: مفاهيم حول الهوية الافتراضية

- 71.....تمهيد
- 72.....1- مفهوم الهوية ومحدداتها
- 72.....1-1 مفهوم الهوية
- 74.....2-1 محددات الهوية
- 76.....2- المجتمع الافتراضي والهوية الافتراضية
- 76.....1-2-1 مفهوم المجتمع الافتراضي
- 78.....2-2 أسباب ظهور المجتمع الافتراضي وخصائصه

# قائمة المحتويات

---

- 3-2 مفهوم الهوية الافتراضية ..... 81
- 4-2 خصائص الهوية الافتراضية ونماذجها..... 84
- 5-2 استخدام الاسماء المستعارة من قبل المستخدمين في الفيسبوك..... 87
- خلاصة الفصل..... 91

## الاطار التطبيقي لدراسة

- تمهيد..... 93
- المحور الأول:المعلومات الشخصية..... 94
- المحور الثاني:طبيعة الهوية بين الافتراض و الواقع..... 100
- المحور الثالث:مظاهر الهوية الافتراضية لدى المستخدمين الشباب..... 105
- المحور الرابع:الدوافع المحققة من استخدام الهوية الافتراضية..... 114
- مناقشة الفرضيات الدراسة..... 123
- النتائج العامة..... 126
- الخاتمة..... 129

قائمة المراجع

الملاحق

## -ملخص الدراسة:

-أحدثت التطورات التقنية في مجال المعلومات و الاتصالات و الاستخدام المتزايد لتطبيقات شبكات الانترنت قفزة نوعية و حقيقية في كيفية التواصل بين الأفراد و الجماعات المستخدمين لمخرجات هذه الشبكة كما وفرت لهم فضاء افتراضا مرنا لتعارف و تبادل والآراء والأفكار، حيث يعتبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك المتواجد على الشبكة العنكبوتية من أكثر التطبيقات التي عرفت ارتيادا و استخداما من قبل مستخدميه مما أدى إلى خلق بيئة اتصالية جديدة تتميز بمزيد من حرية التواصل بين أعضائها و نوع من التفاعلية، التي لم تشهد من قبل هذا المنظور نرى أن الشبكات تمثل وسيلة هامة و ضرورية لإفتاح المجتمعات المختلفة على بعضها البعض و تعتبر وسيلة فعالة لتواصل و التفاعل الاجتماعي و فضاءا لتشكيل الهوية الافتراضية . و بالتالي تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري وذلك من خلال دراسة عينة من شباب ولاية غليزان لمعرفة ما مدى تأثير موقع الفيس بوك عليه في تشكيل الهوية الافتراضية حيث توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" من الشباب يتواصلون باستخدام هوية افتراضية وذلك من أجل التصرف بكل حرية و جرأة دون أن يتعرف المستخدم الأخر عن هويته الحقيقية.

**كلمات المفتاحية:**مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية الافتراضية، الفيسبوك، مستخدم

## Résumé en français

Provoquée développements techniques dans le domaine de l'information et des communications et l'utilisation accrue des applications en ligne et des réseaux saut qualitatif dans la façon réelle communication entre les individus les groupes d'utilisateurs des produits de ce réseau leur ont également fourni un espace flexible hypothétiquement pour une longue relation et l'échange de vues et d'idées .où se trouve le site de réseautage social facebook ;qui est sur le world wide web des applications les plus connues peuplée de et utilisé par ses utilisateurs ,ce qui a conduit a' la création d'un nouvel environnement de communication caractérisé par une plus grande liberté de communication caractérisé

Par une plus grande liberté de communication entre ses membres et le type de services interactifs, qui ne l'ont pas vu cette perspective, nous voyons que les réseaux il représenté un moyen important et nécessaire pour l'ouverture des différentes communautés a' l'autre et est considéré comme un moyen efficace de communication et d'interaction sociale et de l'espace pour former une identité virtuelle, et donc cette étude vise a'mettre en lumière l'impact des sites de réseaux sociaux dans la formation de l'identité virtuelle des jeunes plumer lra et a' travers une étude de l'échantillon des jeunes de la province relizane pour savoir ce que l'impact du site facebook dans la formation de l'identité virtuelle ,ou' nous venons a' travers cette étude que la plupart des sites de réseaux sociaux les jeunes communiquent a' l'aide d'une identité virtuelle, et afin d'agir librement et audace sans connaître l'autre utilisateur sur sa véritable identité.

## ❖ قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
94	جدول يبين عدد أفراد العينة حسب الجنس	1
95	جدول يبين توزيع أفراد لعينة حسب السن	2
96	جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	3
98	جدول يبين الحالة المدنية لأفراد العينة	4
100	جدول يبين الهوية التي يدخل بها المستخدم إلى الفيسبوك	5
102	جدول يبين على أي أساس تختار أصدقاءك في الفيسبوك	6
103	جدول يبين إذا كانت الهوية الافتراضية للمستخدمين تعكس الهوية الحقيقية لديهم	7
105	جدول يبين عدد الساعات التي يقضيها المستخدم على شبكة الانترنت	8
107	جدول يبين الأوقات المفضلة للمستخدم عند دخوله لحسابه في الفيس	9
109	جدول يبين الأماكن التي يدخل من خلالها لموقع الفيس بوك	10
110	جدول يبين عدد الحسابات المملوكة من طرف المستخدم	11
112	جدول يبين نوع الاصدقاء الذين يطلبهم المستخدم لصداقة	12
113	جدول يبين نوع الاصدقاء الذين يتم قبولهم من طرف المستخدم	13
114	جدول يبين دوافع استخدام الفيسبوك	14
115	جدول يبين طبيعة التواصل في الفيسبوك باستخدام هويتهم الحقيقية أم الهوية افتراضية	15
116	جدول يبين سبب استخدام أفراد العينة للهوية الحقيقية	16
118	جدول يبين سبب استخدام أفراد العينة للهوية الافتراضية	17

120	جدول يبين اذا كانت علاقة مستخدم عن طريق الفيسبوك باستخدام الهوية الافتراضية تسمح له بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع	18
121	جدول يبين إذا كان أفراد العينة يحقق شخصيته في العالم الواقعي أو العالم الافتراضي	19



# المقدمة

## مقدمة:

-أدى الإنتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي إلى شق طريقها بين عدد أوسع من شرائح المجتمع إلى أن وصلت كل بقاع العالم، بفضل القدرة على التواصل والتفاعل الآني و الغير الآني بين مجموعات كبيرة من الأفراد، فقد أسهم ذلك التقدم التقني ونمو شبكة الاتصالات الرقمية في دعم التدفق السريع للمعلومات و تفعيل أنماط الاتصال والتبادل بين الشعوب التي أصبحت تتفاعل في ظل مجتمعات شبكية ذات صبغة افتراضية. ومن هذا المنظور،شهدت السنوات القليلة الماضية ثورة غير مسبوقة في تطور وسائل التواصل الاجتماعي social media من فيسبوك "facebook"، ويوتيوب، وغيرها من منصات الاتصال الالكتروني التي تزخر بها شبكة الانترنت والهواتف الذكية.حيث أصبحت هذه المنصات مصدرا لتواصل المباشر والغير المباشر "بالصوت و الصورة والرمز" بين المستخدمين ،و تبادل الأخبار على إختلاف أنواعها، ويعد هذا الفضاء بيئة للنقاش والحوار و التعبير عن الأفكار الشخصية والقضايا سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية بقدر كبير من الحرية نظرا لما تتميز به هذه المواقع من خاصية التفاعل الحي بين المستخدمين ،إذ تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أهم آليات التواصل وتبادل الآراء

والأفكار والمعلومات وكل مشابه ذلك ، حيث أن هذا التغيير في التواصل غزى العالم بأسره و وصلت بتداعياتها إلى المنطقة العربية ونالت اهتماما واضحا وتدققا هائلا لشباب من حيث انتمائهم لمجتمعها اللامتناهي على غرار الشباب الجزائري و نظرا لما تمثله هذه الشبكات من مجتمع افتراضي جديد تلاشت فيه الحدود وزالت فيه القيود، حيث كان لهذا العالم الافتراضي الحظ الأوفر في استقطاب مجمل فئات المجتمع وبالخصوص فئة الشباب. و يعد الفيسبوك "facebook" أو ما يعرف باللغة العربية "كتاب الوجوه" على أنه أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتيح للمستخدم إمكانية تعزيز مكانته عبر مواقع التواصل مع غيره من الأفراد ليسمح هذا الموقع بظهور نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الانسانية التي أصطلح على تسميتها بالمجتمعات الافتراضية الرقمية التي يغيب عنها عنصر المكان والزمان حيث أن هذا الأخير لم تعد له أهمية، وتكنولوجيا الاتصال عن بعد امتصت كل أراضي العالم "المكان الحقيقي" و قلصت العالم إلى نقطة التقاطع هي الزمان الحقيقي حيث أصبح العالم قرية أو ما أطلق عليه مارشال ماكلوهان "القرية الكونية".

و في خضم زخم هذه التقنية الشبكية الرقمية، ومن أجل تحقيق عملية تواصل تفاعلية على نحو رفيع بين مستخدميها ،استدعى ذلك ضرورة تمثيلهم رقميا في هوية افتراضية، وبتطور المجتمعات الافتراضية أصبحت ساحة جديدة لتفاعل الانساني وفضاء مقترحا للمجتمع الذي

أدرك العديد من المهتمين والباحثين الاجتماعيين ضرورة خلق فرع جديد في علم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمعات الرقمية والعالم الافتراضي. ومن هنا جاءت هذه الدراسة الاستكشافية ومحاولة منا للبحث حول واقع تشكيل الهوية الافتراضية عبر إحدى أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ألا وهو الفيسبوك "facebook" وتأثير استخدام هذا الفضاء الرقمي في تحقيق الهوية الافتراضية بالنسبة للمستخدم ، وهذا ما نسعى لمناقشته من خلال مذكرة دراستنا التي تشكلت من ثلاث أقسام "المنهجي ، النظري، التطبيقي

حيث جاء في **القسم الأول الإطار المنهجي للدراسة** وفيه قمنا بتحديد إشكالية الدراسة وتساؤلات، والفرضيات إلى جانب مفاهيم الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع كذا أهميتها وأهدافها وعرض الدراسات السابقة ومناقشتها، كما قمنا بطرح منهجية الدراسة من حيث منهجها وأدوات جمع البيانات لنعرج بعدها بتعريف مجتمع البحث و عينة الدراسة وكذا حدود الدراسة من حيث الزمان والمكان هذا وقد احتوى الإطار المنهجي على الخلفية النظرية.

أما فيما يخص **القسم الثاني فقد خصصناه للإطار النظري لدراسة** وقد احتوى هذا الأخير على فصلين تم الاستفاضة من خلالهما العناصر المساعدة على تفسير موضوع الدراسة ، إذ تطرقنا في **الفصل الأول**: لشبكات التواصل الاجتماعي وتعرضنا من خلاله لماهية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث النشأة والتعريف و خصائص ودوافع

استخدامها، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى موقع الفيسبوك "facebook" من حيث آليات التواصل وأهم تطبيقاته وكذا دوافع استخدام الشباب للموقع الفيسبوك، في حين جاء **الفصل الثاني**: حول مفاهيم الهوية الافتراضية، فعرضنا فيه مفهوم الهوية الافتراضية وأقسامها وكذا مفهوم المجتمعات الافتراضية إلى جانب هذا قمنا بالتطرق في هذا الفصل لأسباب ظهور المجتمعات الافتراضية وأهم خصائصها، وكذا الهوية الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي من حيث خصائصها ونماذجها و وكذا استخدام الأسماء المستعارة في المجتمعات الافتراضية.

هذا وقد خصصنا القسم الثالث للإطار التطبيقي للدراسة: وفيه تمت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا حيث تناولنا فيه تحليل وتقييم إجابات الباحثين حول محاور الاستمارة التي تضمنت أربع محاور ويمكن ذكرها في مايلي: المحور الأول جاءت فيه المعلومات الشخصية في حين كان المحور الثاني حول طبيعة الهوية بين الافتراض والواقع، أما المحور الثالث فتناولنا فيه مظاهر الهوية الافتراضية لدى المستخدمين الشباب، وكان المحور الرابع حول الدوافع المحققة من استخدام الهوية الافتراضية.

# الإطار المنهجي لدراسة

### 1\* الدراسة الإستطلاعية :

-قبل الدراسة الاساسية للميدان قمنا بدراسة إستطلاعية على عينة مماثلة لعينة بحث دراستنا في الخصائص والمرحلة العمرية على مستوى شباب ولاية غليزان حيث خصصنا مجال الاستكشاف على مستخدمي موقع الفيسبوك من قبل فئة الشباب الذين يتفاعلون مع التطبيقات التي يتيحها موقع الفيسبوك وأثر هذا الأخير في تشكيل هويتهم الافتراضية ،وقد أقبلت عينة التجربة الإستطلاعية على المشاركة في هذه الدراسة حيث تمت دراسة البحث الاستطلاعي في ولاية غليزان وقد توزعت الاستمارة الاولى عل شباب ولاية غليزان وذلك لرصد مدى إستعاب الشباب لأسئلة وتماشيهم ومحاور الاسئلة وتسلسلها.

### -عينة التجربة الاستطلاعية :

تم تطبيق أداة البحث على العينة الاستطلاعية قوامها 20 مفردة من جنس 10 إناث و10 ذكور من شباب ولاية غليزان .

### -أهداف الدراسة الاستطلاعية :

1/إجراء تقنين لأداة البحث المستخدمة في الدراسة الاساسية لأغراض البحث الحالية أي التأكد من مدى ملائمة الاستمارة لأفراد عينة البحث.

2/ تحديد المشكلات والصعوبات التي قد تنشأ حين تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية، وأخذها بعين الاعتبار عند إجراء البحث الأساسي بغرض تحسينه أو إعادة صياغتها أو تغييرها .

3/ معرفة مدى تفهم العينة المدروسة لموضوع البحث .

4/ تكوين فكرة مسبقة عن مجتمع البحث والعينة .

### 2/ إشكالية وتساؤلات الدراسة:

-إن الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات وتميز الفرد عن الآخرين ولكن التواجد الافتراضي يجعل هوية الفرد محل بحث، ويبدو أن مضمون الهوية يعد إنعكاسا مباشرا لتمثيلات الذات الفاعلة، طبيعة قيمها وتصورتها التي تؤسس وجودها الاجتماعي والرقمي، إن كان ذلك لا يغنينا عن تفهم طبيعة التأثيرات التي تكون عرضة في ظل المجتمع الشبكي بإعتباره فضاء اجتماعي مفتوح يتيح لها إمكانية التفاعل والتواصل الرقمي من خلال عملية تبادل المعلومات التي تتخذ في العادة شكل "الصور، الملفات، الفيديوهات أو الصوتيات" والتي تساهم بالفعل في عملية التنشأة الإلكترونية لذات الفاعلة في الفضاء الافتراضي، وعليه تشرف الهوية الذاتية بصفة إرادية على تنشأة نفسها من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية .

حيث أن الهوية في المجتمعات الافتراضية تمحي خصائص الحضور الفيزيائي وتفقد العناصر الظاهرية للفرد التي يعرف عن طريقها مثل المظهر واللباس، الهيئة والجنس... وغيرها" و يصبح الفرد يعرف بصورة الرمزية التي يقدمها أو الاسم المستعار الذي يختاره وغيرها من الأشياء التي لا تعكس الهوية الحقيقية.

فقد اختلف الباحثون حول الطابع السلبي أو الإيجابي لمميزتها من منطلق الآثار المتمخضة عنها، رغم الاعتراض الصريح بالمكاسب الهامة التي حققها الإنسان اليوم من خلال توسيع قدرته على التواصل الرقمي والتعريف بشخصيته وقدراته مع إمكانية التحرر من عراقيل التواصل الاجتماعي الواقعي إلا أن ذلك لا يغنينا عن الإشارة لأخطارها خاصة إذا لم تكن الذات الفاعلة فيه مدركة لكيونة الأمر الذي يفقده طابعها الانساني والاجتماعي وحتى المعياري.

ويعد الفيسبوك من أكثر التطبيقات التي عرفت ارتيادا واستخداما كبيرا من قبل العدد الهائل من المستخدمين، حيث يعتبر فضاء واسعا لتواصل الاجتماعي بين الهويات التي تتبادل المعلومات وتتقاسم الاهتمامات فيما بينها، وما يميز هذا الفضاء أنه يطبع الهوية الافتراضية لمستخدميه بسمات نوعية تميزها عن غيرها، والتي يستطيع من خلالها المشترك إخفاء هويته الحقيقية والتحكم في معلوماته الشخصية، وكذا التحرر من سلطة الرقابة الاجتماعية من حيث المضامين المتداولة وذلك لوجود جمهور غير مرئي مجهول الهوية بإمكانه الاطلاع على المحادثات والصور المتداولة وذلك بفضل المميزات التي يتيحها الفيسبوك للمستخدمين حيث يسمح لهم باتخاذ علاقات التواصل عبر الشبكات بوتيرة مغايرة الأمر الذي ينعكس بقوة على هويتهم الافتراضية ودلالاتها.

وقد شهدت هذه البيئة التواصلية الجديدة إقبالا متزايدا على استخدام هذه الشبكات الاجتماعية وخصوصا موقع الفيسبوك الذي يعتبر وسيلة فعالة لتواصل والتفاعل الاجتماعي وفضاءا لتشكيل وإعادة إنتاج الهوية الافتراضية.

-ومن خلال هذا نطرح اشكالية دراستنا كالتالي:

- ما مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي "الفييس بوك في تشكيل الهوية

الافتراضية لدى الشباب الجزائري؟

1-2- تساؤلات الدراسة:

\*ماهي ملامح مستخدمي الهوية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟

\*ماهي أبرز العوامل المحددة لاستخدام الهوية الافتراضية أو ماعلاقة المستخدمين من أفراد

العينة بممارسة الهوية الافتراضية عبر الفيسبوك؟

\*هل تعتبر الهوية الافتراضية إمتدادا للهوية الحقيقية أم تعد هوية مغايرة عنها؟

### 3- فرضيات الدراسة:

تحدد فروض الدراسة في ظل الاشكالية المطروحة باعتبارها ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، حل، رأي يصور علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة المدروسة<sup>1</sup>

ويعرف "موريس أنجرس" الفرضية على أنها بيان مسبق لوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحقيقا ميدانيا، وبضيف أنها ايجابية ميدانية عن سؤال البحث.<sup>2</sup>

- تتمثل فرضيات الدراسة فيما يلي:

1- يتواصل المستخدمون لشبكات التواصل الإجتماعي الفيسبوك " Facebook " .

باستخدام الهوية الافتراضية.

2- يتواصل المستخدمون لشبكات التواصل الإجتماعي بهوية نصف افتراضية.

3- تعود أسباب استخدام الهوية الافتراضية إلى عوامل نفسية و اجتماعية.

<sup>1</sup>مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004، ص

<sup>2</sup>موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر ، الجزائر، 2004، ص 32

### 4- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى البحث عن الهوية الافتراضية و تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في تشكيل الهوية الافتراضية ،آخذين بذلك موقع الفيسبوك نموذجا من خلال التركيز على عينة من المستخدمين لهذا الموقع .
- التعرف والكشف عن أسلوب تعامل الشباب مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيسبوك " Facebook "
- رصد آراء واتجاهات الشباب حول أسباب تشكل الهوية الافتراضية وإلى أي مدى أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في بلورة هذه الأخيرة لديهم.
- الاطلاع على دوافع إستخدام أفراد العينة للهوية الافتراضية .

### 5-أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية هذه الدراسة فغي الجوانب التالية:

- 1- تكمن أهمية دراستنا في أنها من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر لارتباطها بمواقع التواصل الإجتماعي و مدى قوتها في تشكيل الهوية الافتراضية و باعتبار أن الشباب

فئة مميزة في أي مجتمع بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطا، والمصدر الرئيسي لمصادر التغيير الاجتماعي، و نظرا لما تشهده المجتمعات من تنامي في استخدام تقنيات الإتصال الإلكتروني و هنا ما ولد لنا ما يعرف بالجيل الشبكي مما أوجد لنا مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك " Facebook " .

2- و تكمن أهمية دراستنا في تناول أحد الموضوعات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وهو موقع الفيسبوك " Facebook " و التي أثرت على الفرد من حيث أفكاره و توجهاته وحتى هويته، حيث كان له تغير على الحياة الاجتماعية في العالم بصفة عامة، كما ازداد اهتمام المجتمع و خاصة فئة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي " موقع الفيسبوك " Facebook " حتى أصبح أغلب الشباب لديهم صفحة على هذا الموقع الافتراضي جاعلا منها نافذة يطل بها على المجتمع الخارجي ، وهويته التي تميزه عن غيره، مشكلا بذلك هويته الافتراضية و التي تختلف عن هويته الحقيقية حتى أضحي من مصادر التأثير و التأثير الاجتماعي.

3- وتفيد هذه الدراسة كذلك في إيضاح تأثير الموقع الفيسبوك خاصة ما يصطلح عليه بين الشباب بالفضاء الأزرق " الفيسبوك " في بلورة الهوية الافتراضية لدى هاته الفئة من المجتمع قيد الدراسة.

### 7-أسباب اختيار الموضوع:

#### 1-الأسباب الذاتية :

✓ الفضول والميل لمعرفة الكثير عن موضوع بحثنا ،كونه يندرج ضمن الايطار العام لإهتماماتنا العلمية والبحثية .

✓ بإعتبارنا نعيش في جيل يعرف بالجيل الشبكي واهتمامه بالتكنولوجيات الحديثة زادت رغبتنا في التعرف على سبب نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في إستمالة عدد كبير جدا من المستخدمين لاسيما فئة الشباب .

#### 2-أسباب موضوعية:

✓ ميولنا إلى الدراسات و البحوث التي أجريت في مجال شبكات التواصل الاجتماعي أو ما أصطلح عليه بالعالم الافتراضي نظرا لحداثه هذه الدراسات وتتنوعها ،محاولين بذلك بإثرائها.

✓ التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدي

الشباب المستخدم لها خاصة موقع الفيسبوك " Facebook "

### 8- ضبط مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

#### \*1/ مواقع التواصل الاجتماعي:

##### ▪ المفهوم الاصطلاحي:

- مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media" وتسمى كذلك الشبكات الاجتماعية، ومواقع التشبيك الاجتماعي "Social Networking Sites" وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل وإقامة علاقات، والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستعمل عبرها ان ينشأ صفحة خاصة، وينشر فيها سيرته وصوره " ; facebook ; Myspace ; Google plus ; twitter".<sup>1</sup>

##### ▪ المفهوم الاجرائي:

-مواقع التواصل الاجتماعي:هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان،وقد ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة ومع هذا تمكنت من إحداث تغيير في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب بشكل عام

<sup>1</sup>بعزيز إبراهيم ،دور وسائل الاعلام الجديد في تحويل الملتنقى إلى مرسل وظهور صحافة المواطن ،مجلة الاداعة العربية ، العدد3، 2011، ص 45،56

والأفراد بشكل خاص وقد اكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين أبناء المجتمع الانساني ومن أبرز تلك المواقع الاجتماعية نجد "الفيسبوك ،تويتر يوتيوب "

### \*2/ موقع الفيسبوك "Facebook" :

#### ■ المفهوم الاصطلاحي:

-يعرف قاموس الاعلام "Dictionnaire of médis and comminations

الفيسبوك Facebook.

على انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي اسس عام 2004 وبتيح نشر الصفحات

الخاصة "Profiles"،وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس

والموظفين لكنه إتسع ليشمل جميع الاشخاص.

-لقد بدأ الفيس بوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفرد "مارك زوكرباخ " MARK

**Zuckerberc** الذي أصبح في ما بعد أصغر ملياردير في العالم .وقد كانت فكرته

تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة

تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وقد<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نومار نريمان مريم،إستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في العلاقات الاجتماعية ،مذكرة ماجيستر ،الجزائر ،2012،ص55.

جسد فكرته في فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق<sup>1</sup>.

### ■ المفهوم الاجرائي لموقع الفيسبوك "Facebook":

-موقع الفيسبوك "Facebook" هو أحد منصات التواصل الاجتماعي والذي أصبح يصطلح عليه بالفضاء الأزرق، هذا الأخير على الرغم من أن عمره لا يزيد عن عشرة سنوات إلا أنه أصبح من أشهر التطبيقات الأكثر استخداما على مستوى العالم، ويعتبر من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، حيث لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط بل أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

### \*3/ مفهوم الهوية الافتراضية:

■ **مفهوم الاصطلاحي:** تعتبر الهوية من بين القضايا التي يثيرها استخدام الشبكات الاجتماعية كونها تلعب دورا رئيسيا على مواقع الشبكات الاجتماعية، فهي الخطوة التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، ولعل مظاهر تلك الهوية في العالم الافتراضي أو التواصل الاجتماعي تتجسد في مجموع المحددات التي يحددها المستخدم عند إنشاء صفحته أو

<sup>1</sup>نومارمريم ناريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة مستخدمي الفيسبوك، مرجع سابق ص 56.

صفحاته الشخصية على هذه الشبكات، فبعد التسجيل فيها عبر الانترنت يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته أو ما يعرف بالبروفائل والتي تحدد هويته وتتنوع هذه الأخيرة حسب طبيعة كل موقع فجميع تلك المعلومات التي يتم توظيفها، وكذا الطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين، يحدد في الأخير معالم الهوية الافتراضية<sup>1</sup>

■ المفهوم الإجرائي:

### \*الهوية الافتراضية:

-تعرف الهوية الافتراضية في هذه الدراسة على انها مجمع الصفات والدلالات والرموز والصور التي يوصفها الفرد المستخدم للتعريف بنفسه في الفضاء الافتراضي فيتفاعل ويتواصل مستخدمين مواقع التواصل الإجتماعي خاصة الفيسبوك على أساسها مع الآخرين وقد لا يتوافق مضمونها مع هويته الحقيقية في الواقع الاجتماعي.

<sup>1</sup> Ready for what's next(Virtual Identity). [www.boozallen.com/](http://www.boozallen.com/) 14/12/2017/18:00h

### 9- منهج الدراسة:

المنهج في اللغة يعني الطريق، ونهج الطريق، بمعنى إبانه و أوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح وإستبانة<sup>1</sup>

- يعتبر كثير من الباحثين أن المنهج هو المرشد و الدليل الذي يقود الباحث قصد الوصول إلى نتائج موضوعية وهو من أهم الخطوات المتبعة من طرف الباحث، و يعرف المنهج في قاموس LE PETIT ROBERT بأنه: " مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الذهن لإكتشاف الحقيقة و البرهنة عليها.<sup>2</sup>

- ويرتبط اختيار المنهج المتبع في دراستنا بناءا على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما أن دراستنا هذه تسعى إلى جمع المعلومات و البيانات حول مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي و كيف أثر هذا الاستخدام على الشباب في تشكيل الهوية الافتراضية.

- فإن دراستنا تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح و توضيح الأحداث و المواقف المختلفة فقد إختارنا المنهج الوصفي باعتباره الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة

<sup>1</sup> إبن المنظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج2، ص383

<sup>2</sup> لازمي فالي، البحث في الإتصال عناصر منهجية، تر ميلود سفاري و آخرون، مخبر علم الإتصال للبحث والترجمة، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، 2004، ص 26

بالظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف إستكشاف حقائق جديدة و آثارها و العلاقات التي تتصل بها و تفسيرها و الكشف عن الجوانب التي تحملها.<sup>1</sup>

### 10- ادوات جمع البيانات:

#### ▪ أداة استمارة الاستبيان:

-تم الاعتماد على أداة استمارة الاستبيان، التي تعتبر من الأدوات الرئيسية، لأنها تمكن من الحصول على المعلومة مباشرة من المبحوث ،وحسب الكاتب "أحمد مرسلي" إن الاستمارة يمكن أن تمدنا بمعلومات غنية ودقيقة أكثر من المقابلة وهذا نظرا لكون الاستمارة توفر للمبحوث من أجل الحصول على الاجابة بعناية ،في تعبيرها عن موضوع الدراسة ،لنقديمها إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة.<sup>2</sup>

### 10\*مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة حول"الشباب"مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل هويتهم الافتراضية ،وذلك في منطقة "ولاية غليزان" وهذا

<sup>1</sup>محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتب ، مصر ، 1993،ص138

<sup>2</sup>أحمد بن مرسل،مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال،ديوان المطبوعات الجامعة ،الجزائرية ،2010،ص203.

الاختيار راجع إلى الاسباب التي تخدم البحث والباحث ،وذلك راجع إلى انتشار الواسع للانترنت بحيث أصبحت ظاهرة التواصل باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"

### -تحديد العينة:

-إن خطوات تحديد العينة تعتبر من أهم الخطوات التي يمر بها الباحث خلال دراسة.

-وتعرف العينة بأنها اختيار جزء من مجموع المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها وهي تعد طريقة إحصائية سليمة في منطقتها وليس في أسلوبها.<sup>1</sup>

ونظرا لاقتصار عينتنا على المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، فقد قمنا باختيار العينة الصدفية وذلك لصعوبة حصر مفردات المجتمع الأصلي، إذ لجئنا إلى أسلوب الصدفة في مقابلة المفردات المكونة لعينة البحث<sup>2</sup>

وعليه فقد اخترنا عينة من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" تتكون من 120 فرد ،ومن الجنسين أي "ذكور وإناث" القاطنين بولاية غليزان.

<sup>1</sup> محمد زيان عمر، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، السعودية ، د.ط، دار الشرق لنشر والتوزيع ، 1983، ص188.

<sup>2</sup> أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، مرجع سابق ، ص194.

### 11- حدود الدراسة :

-الإطار الزمني:إمتدت هذه الدراسة على مدار شهر كامل أي من 3جانفي إلى غاية 4فيفري .

-الجانب الميداني: قد قمنا بتوزيع الاستمارة على المبحوثين وإسترجاعها.

### 12-الخلفية النظرية:

#### \*مفهوم النظرية:

-تعني النظرية تعرض أفراد الجمهور لرسائل الإعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، تهتم هذه الدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الاعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الاعلام الطاغية،<sup>1</sup> أما فيما يخص المفهوم الاصطلاحي لنظرية فقد عرفت على أنها "ماتحققه المادة المقدمة بر وسيلة معينة من إستجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ،ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتك المادة"وترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الإتصال الجماهيرية وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل

<sup>1</sup> رافد عجيل، نظريات الاتصال وصناعة القرار، البوابة العربية،[د،ب]،2012، ص2.

الإتصال التي يرغبون التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجياتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.<sup>1</sup>

### \*الخلفية التاريخية وجذور النظرية:

خلال القرن العشرين أدت الفروق الفردية والتباين الإجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بالوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فعال في إنتقاء المضامين والرسائل المفضلة من وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة السحرية و نظرية الأثار الموحدة، ونظرية الإستخدامات والإشباعات القائمة على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع إحتياجات الجمهور.

كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كامنة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف إلهيو و كاتز وبلومر عام 1974م ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام من جانب، ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر لذا كان يميزان هذه المرحلة تحاول استخدام المادة العلمية المتاحة حول الاشباع لشرح وتوضيح للجوانب الاخرى من عملية الاتصال ، التي يمكن أن ترتبط بها دوافع الجمهور وتوقعاته.

<sup>1</sup>أسامة بن مساعد المحيا ،نظرية التأثير الإعلامي،سلسلة الإعلام ، ، 2012،ص10.

### \*فروض النظرية:

-بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية عند الباحثين قامو بمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها وشكلت هذه الأسس المداخل العلمية لنظرية لذا يرى كل من إلهيو كاتز وزملاؤه أن هذا المنظور قائم علي خمسة فروض وهي كالآتي:

1/أعضاء الجمهور هم المشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون الوسيلة التي تحقق حاجاتهم وعدة أهداف مقصودة التي تلبى توقعاتهم.<sup>1</sup>

2/استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها وإدراكها وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الافراد.

<sup>1</sup>أسامة بن مساعد محيا، نظرية التأثير الإعلامي، مرجع سابق، ص11

3/التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون اللذي يشبعان حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الافراد.

4/يستطيع أفراد الجمهور تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاتهم .

5/يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الرسائل الاعلامية فقط.<sup>1</sup>

**تطبيق النظرية في الدراسة:** إن كل باحث في ميدان الإعلام والاتصال تسعى إلى تحقيق أهداف معينة وفق نظرية التي يعتمد عليه في دراسته ونظرية الاستخدامات والاشباعات نسعى من خلالها إلى إكتشاف كيف يستخدم الافراد مواقع التواصل الاجتماعي وشرح دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير الذي يحدث نتيجة الاستخدام.

<sup>1</sup>حسن عماد المكاوي، عاطف عدلي العيد، نظرية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، 2007، ص 376.

### 13-الدراسات السابقة:

#### \*الدراسة الاولى:

-جاءت الدراسة الأول بعنوان"استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الإجتماعية"دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك.

-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال ،تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،من إعداد مريم نريمان نومان،إشراف الدكتور جمال بن زروق ،في السنة الجامعية "2011-2012"

-كانت إشكالية هذه الدراسة حول" ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟"

-الفرضيات التي تناولتها هذه الدراسة جاءت كالتالي:

\*تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الجزائريين من مستخدم لآخر تبعا لمتغير الجنس والسن.

\*يؤدي استخدام موقع التواصل الفيسبوك إلى الانسحاب الملحوظ من النشاطات الاجتماعية

\*يلجأ المستخدمون إلى مواقع التواصل الاجتماعي بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

-إعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسحي والاجتماعي من خلال جمع معلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم وإتجاهاتهم ،واستخدمت في بحثها أدوات الملاحظة والاستبيان كأداة هامة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوعها.<sup>1</sup>

-تمثل مجتمع البحث في دراستها حول مستخدمي الفيسبوك في الجزائر معتمدة في ذلك على العينة القصدية، "تكونت من 280 مفردة " وتمت عملية توزيع الاستمارة في فترة مابين نهاية (شهر جانفي وبداية شهر فيفري 2012) في كل من ولاية باتنة ومستغانم

- النتائج التي توصلت إليها:

- استخدام الفيسبوك يختلف من مستخدم لآخر تبعا من متغير السن والجنس. وتحققت نسبيا بالنظر إلى دوافع هذا الاستخدام يعود إلى الحالة النفسية للمستخدم وطبيعة علاقته بمحيطه اجتماعي الذي يعيش فيه والذي يدفعه لإستخدام الموقع.
- استخدام الفيسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات إجتماعية.
- إعتبرت أن مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يلجؤون إليه بسبب فراغ اجتماعي عاطفي .

<sup>1</sup> نومار ، مريم ناريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية،مذكرة ماجستير، 2012،

\*الدراسة الثانية:

- جاءت بعنوان :استخدام الشباب الجزائري المنتديات الدردشة الالكترونية ،من خلال

الفيسبوك والاشباعات المحققة منه"دراسة ميدانية على الطلبة الجامعين

-من إعداد الأستاذ رضوان بلخيري،جامعة تبسة لسنة الجامعية"2011،2012".

-تبلورت إشكالية الدراسة كالتالي:

-ما مدى استخدام الشباب الجامعي لمنتدى الدردشة الإلكترونية الفيسبوك وماهي الاشباعات

المحققة منه؟

-وتتدرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات.

▪ ماهي الفئات الأكثر استخداما لمنتدى الدردشة"الفيسبوك"؟

▪ ماهي الحاجات التي يسعى مستعملو الانترنت إلى إشباعها من خلال الدردشة

الإلكترونية؟

▪ ماهي المجالات التي يستخدم فيها الدردشة الإلكترونية "الفيسبوك"؟

■ ماهي أسباب استعمال منتدى الدردشة الإلكترونية "الفيسبوك" أكثر من خدمات

الانترنت الأخرى؟<sup>1</sup>

■ ماهي الانعكاسات والآثار المترتبة عن استعمال منتدى الدردشة الإلكترونية

"الفيسبوك"؟

-اعتمد الباحثة في دراستها على المنهج المسحي الذي هو أحد المناهج الأساسية في

البحوث الوصفية، واعتمد على أداة الاستمارة و أداة الملاحظة، من أجل جمع المعلومات

المتعلقة بالمبحوث، وتمثل مجتمع البحث في "المستخدمين لخدمت الدردشة إلكترونية

"الفيسبوك" وتم الاختيار العينة القصدية التي تكونت من "220 مفردة".

-النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

\*ان موقع التواصل الاجتماعي إجتماعي "الفيسبوك" يقدم نمط جديد من إعلام صحافة

المواطن الذي يقوم المستخدمون بإنتاجه وتحريها.

<sup>1</sup>رضوان بلخيري، استخدام الشباب الجامعي لمنتدى الدردشة الإلكترونية الفيسبوك وماهي الإشباعات المحققة

منه، الجزائر، 2012 .

\*منتديات الدردشة فضاء لتفاعل والاتصال عن بعد الشيء الذي أدى إلى نشأة علاقات كثيرة منها ما بقي افتراضي ومنها ما تحول إلى علاقة حقيقية مباشرة وتجسدت في الواقع ولذلك فهي أداة لإقامة روابط بين الافراد لتشكيل النسيج الاجتماعي.

\*توصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجامعي أعطوا موقع الفيسبوك قيما إيجابية ويرون أن هذا النمط من إعلام يمثل تطورا كبيرا في وسط الاعلام الإلكتروني،وأنها تقدم خدمة إعلامية لا تستطيع وسيلة أخرى تقديمها لاكتسابها لخصائص أكثر من وسيلة اعلامية كالترانمينة واللاترانمينة.<sup>1</sup>

### \*مناقشة الدراسات:

-مما لاشك فيه أن الدراسات السابقة المعتمد عليها ذات أهمية بالغة ،حيث ساعدتنا في صياغة الفروض الخاصة بالدراسة ،نظرا إلى أنها من البحوث الوصفية التي إعتمدت أسلوب المسح الاجتماعي ،والتي تقترب إلى موضوع دراستنا في شقه المتعلق بالتأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيسبوك" ، كما وقد ساعدتنا هذه الدراسات السابقة في الجانب المتعلق بالهوية الافتراضية لمستخدمي "الفيسبوك".

<sup>1</sup>رضوان بلخيري ،مرجع نفسه.

# الإطار النظري لدراسة

## تمهيد الفصل

شهد العالم منذ القرن الماضي ثورة تكنولوجية شملت مختلف المجالات من بينها نظم الاتصالات فظهر مجتمع المعلومات نتيجة التزاوج الذي تم بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية (ونعني بها الاقمار الصناعية ذات القدرة الفائقة على تجاوز الحدود الزمنية والمكانية) و تكنولوجيات الحاسبات الالكترونية القادرة على تخزين البيانات بكميات هائلة و سهولة في الاسترجاع في ثواني قليلة، و أهم ما أفرزه هذا التزاوج هو الشبكة العالمية للاتصالات أو ما يعرف بالانترنت والمقصود بها الشبكات الاجتماعية التي تعتبر من بين أهم المفاهيم التي ظهرت مع تطور الشبكة العنكبوتية الانترنت و ذلك للمكانة التي تحظى بها لدى المستخدمين.

حيث صنف مواقع الشبكات الاجتماعي ضمن مواقع "الويب 0.2" لأنها من الدرجة الاولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها كما تنتوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها يتمحور في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين.

## 1/شبكات التواصل الاجتماعي

### 1-1-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل

**classmates.com** عام 1995 لربط زملاء الدراسة وموقع **Sixdages** عام 1997

وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات

الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخطية لمجموعة من الأصدقاء و بالرغم من

توفير تلك المواقع الخدمات المباشرة لا توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك

المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لمالكيها وتم إغلاقها <sup>1</sup>

### 1-2/ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

\*لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الأخيرة

وتنوعت محاولات تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشاعات و من بين أهم هذه

المواقع نجد **facebook** ، **Myspace** ، **twitter** وغيرها.

<sup>1</sup>ماهر عودة الشمالية، وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، ط1، دار الإعصار العلمي لنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص200.

حيث تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي و اختلفت ،إذ يثير هذا المفهوم جدلا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراساته حيث يعكس من جهة التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا ،وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الافراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية، و قد يعني هذا المفهوم بالإعلام الاجتماعي باعتباره "المحتوى الاعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي والمتناقل بين الطرفين أحدهما المرسل و الآخر المستقبل عبر وسيلة شبكة الاجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسل، و حرية التجاوب مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل".

كما تثير تلك المواقع إلى "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات،وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم إلى العالم أجمع.<sup>1</sup>

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدمين فيها بإنشاء موقع خاص به ويتم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات والهوية نفسها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> <http://compatingding.thfreedi.com/new+media>, consulté le 02/01/2018 a 11.00

<sup>2</sup> راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عمان، العدد 15، 2003، ص 23

فمواقع التواصل الاجتماعي هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب او ما يعرف باسم **الويب 2.0** تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء "بلد، جامعة ، مدرسة ، شركة ...الخ" كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشرة مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم.

وهي مواقع مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية حيث تتواصل مع أفراد جدد لاتعرفهم عن طريق أفراد تعرفهم مثل "الفيسبوك، ومايسبيس".<sup>1</sup>

ويقصد أيضا بمواقع التواصل الاجتماعي **Social Média** بأنها مجموعة واسعة من الانظمة التقنية عبر الانترنت تسهل التفاعل بين الأفراد وتسمح لهم بأن يكونوا جزءا من مجتمع افتراضي ما.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، مرج سابق، ص200.

<sup>2</sup> خالد جمال عبدو، الإعلام البديل على الانترنت فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال، ط1، المكتب العربي للمعارف، مصر

### 1-3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

\*تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات وخصائص غير التي تجدها في مواقع شبكة الانترنت الأخرى وهذا ناتج عن الخصوصية التي تتوفر عليها وتتشرك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها :

#### 1. الملفات الشخصية او الصفحات الشخصية Profil Page:

من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل الجنس، تاريخ الميلاد و الاهتمامات ،والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص ،فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا .

#### 2-المشاركةParticipation:وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات

وردود الفعل حيث أنها تجمع الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور .

#### 3-الانفتاح Opines:معظم وسائل الإعلام عبر شبكات التواصل الاجتماعي تقدم

خدمات مفتوحة لردود الفعل أيضا .

**4-المحادثة conversation:**

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال اتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروفة.<sup>1</sup>

**5-عدد غير محدود من الاصدقاء :**

حيث أنها تسمح للمستخدم بالبحث عن أفراد آخرين وإضافتهم دون تقيدهم بعدد محدد<sup>2</sup>

**6-التواصل المستمر بين المستخدمين**

التواصل الفعال ليس فقط الإتصال المباشر بين الافراد وإنما هو أن تصل نشاطات وأخبار مستخدم إلى مستخدم آخر بشكل آلي دون تدخل يدوي،ويمكن التعليق عليها و إبداء الرأي والمناقشة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>أحمد جرار،ليلي،الفيديوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح ، عمان ،2012،ص41

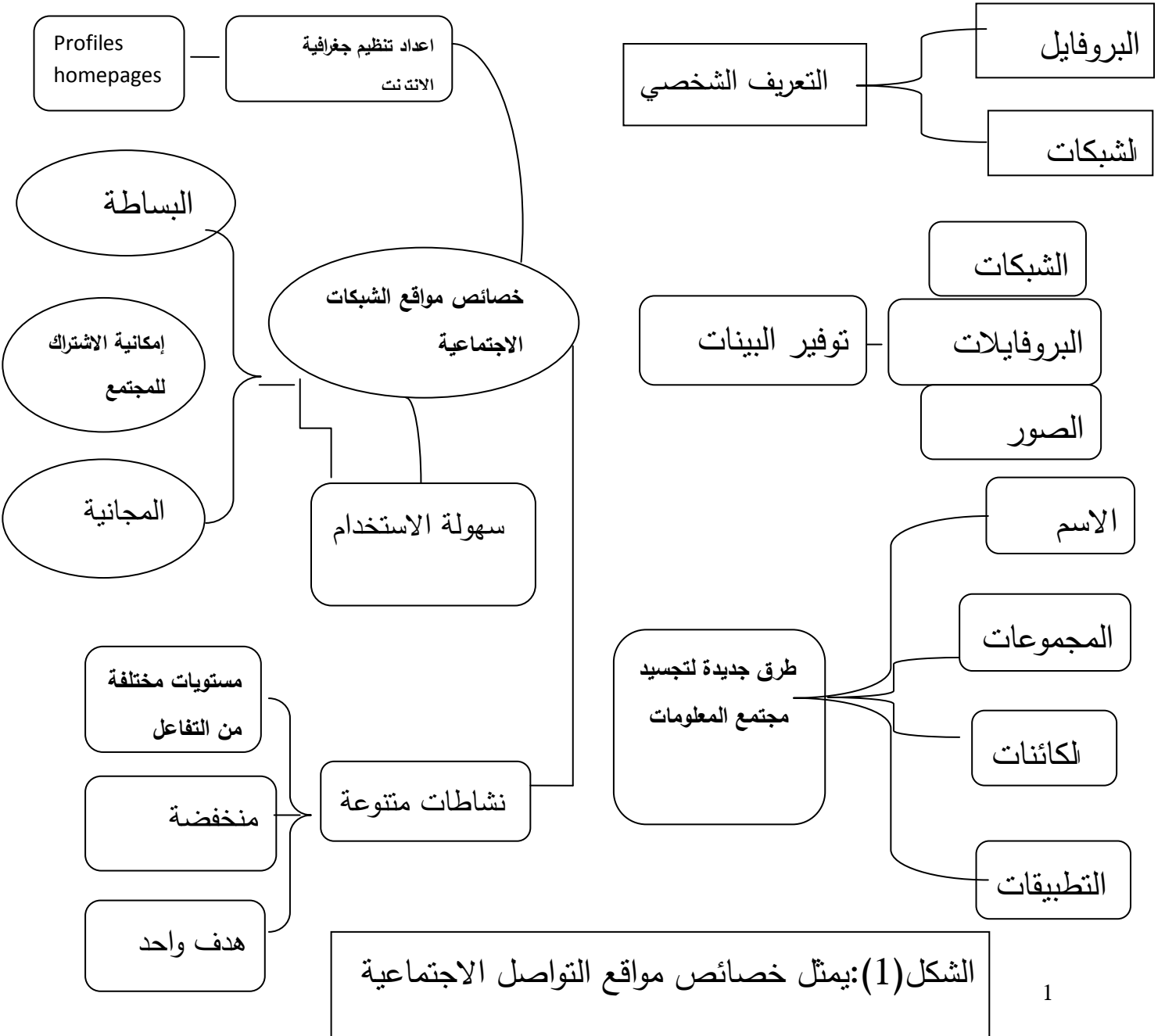
<sup>2</sup>سعود صالح كاتب ،الإعلام الجديد وقضايا المجتمع والتحديات والفرص،المؤتمر العلمي الثاني للإعلام الإسلامي،

جامعة الملك عبد العزيز جدة ، 15-13 ديسمبر 2011، ص10

<sup>3</sup>أمل نصر الدين سليمان عمر، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم القائم علي المشروعات

وأثره في زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعليم عبر الويب،المؤتمر الدولي الثالث لتعليم الالكتروني عن بعد ،جامعة

أم القرى ، الرياض، 2013،ص10



1

<sup>1</sup>مريم نريمان، نومار، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص55

-إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

\*نافذة مطة على العالم الافتراضي: حيث وجد الملاين من ابناء الشعوب الاجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

\*فرصة لتعزيز الذات: حيث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الفرد الذي لايمكك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته ،فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات يصبح له كيان مستقل.

\*اكثر انفتاحا على الاخر: إن التواصل مع الغير ، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والثقافة وكذلك في العادات والتقاليد واللون والمظهر فإنك اكتسبت صديقا ذات هوية مختلفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>جواد الموسوي موسي،الإعلام الجديد،تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ،،مكتبة الإعلام والمجتمع [د.ب.]،2011، ص47.

\*منبر لرأي العام: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير.<sup>1</sup>

### ❖ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءا من الروتين اليومي لملايين من مستخدميها من هذه السلبيات.

#### ✓ التضليل

ليس كل ما يكتب في مواقع التواصل حقيقة، فقلة هي التي تتميز بالأمانة البعض يكتب الأكاذيب والبعض الآخر يروجها، والكثير من المعلومات الخاطئة تجعل هذه المواقع سيئة للغاية .

#### ✓ الكسل

لا يتطلب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي اي مجهود، فيمكن ان تشارك وتعلق وانت تحمل الهاتف في سريرك، هذه المواقع تعلم الناس الكسل، ولا تشجعهم على الحركة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جواد الموسوي موسي، الإعلام الجديد، مرجع سابق ، ص48.

<sup>2</sup> حنيفي محمد المطيري، سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ النشر 2012/02/12 (متاح على الخط): 18/19068

http://alqabas.Com تم الإطلاع 2018/02/20 على الساعة 18.00

## ✓ الهوس بالمشاركة

من سلبيات مواقع التواصل أنها أصابت الناس بوهم المشاركة بالصور بدلا من عيش اللحظة فالجميع يضع هاتفه الذكي في وضع الاستعداد من أجل الحصول على شيء ما ومشاركته للعالم.<sup>1</sup>

## 1-4-دوافع ومجالات إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

## \*دوافع إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي .

توجد العديد من العوامل والدوافع التي تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى شبكات التواصل الإجتماعي ومن بين أهم العوامل التي تدفع الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع مايلي:

## 1-المشاركة الأسرية.

تشكل الاسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والإستقرار والمرجعية ولكن في حالة إنتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الإضطراب الإجتماعي .

<sup>1</sup>حنيفي محمد المطيري، مرجع نفسه

## 2- الفراغ.

يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن إستغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحسن تقسيمه يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الإجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللا متناهية الذي تنتجه من أحد الوسائل لملء الفراغ.<sup>1</sup>

## 3- الفضول.

تشكل مواقع التواصل الإجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها وإستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصيات فشبكات التواصل الإجتماعي تقوم على فكرة الجذب، وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر .

## 4- التعرف وتكوين الصداقات.

سهلت مواقع التواصل الإجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط العلاقات مع الافراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>مشري مرسي، شبكات التواصل الإجتماعي، الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، 395، 2012، ص57

<sup>2</sup>مشري مرسي، مرجع نفسه، ص57

## \*إستخدامات ومجالات مواقع التواصل الإجتماعي:

● **الإستخدامات:**لقد أصبحت مواقع الشبكات الإجتماعية تشكل الفضاء الافتراضي

الذي ينتج للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة وذلك من خلال

مجموعة من الخدمات والت يمكن أن ندرج أهمها فيما يلي:

-**الإتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء:**وذلك من خلال الإستمرارية التي ينتجها من

خلال الإتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء .<sup>1</sup>

-**الممارسة السياسية:**لقد أصبحت مواقع شبكات التواصل الإجتماعي تشكل الفضاء الذي

يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته .ومختلف

الممارسات كعملية الإستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع .

-**تكوين العديد من الأصدقاء:**لقد أصبحت شبكات التواصل الإجتماعي البيئة الافتراضية

التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاء وفق للمعايير التي يختاروها هو .<sup>2</sup>

<sup>1</sup>القنديلجي عامر إبراهيم،**الإعلام والمعلومات والأنترنيت** ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،2004،ص260.

<sup>2</sup>القنديلجي عامر إبراهيم،**الإعلام والمعلومات والأنترنيت** ،مرجع سابق، ص260.

حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب عن بعد، الطب  
البديل.<sup>1</sup>

## مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

\*التعارف والصدقة

\*إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة

\*إنشاء مجموعات إهتمام

\*إنشاء صفحات خاصة بالأفراد

\*البرمجيات المتوفرة داخل الشبكات الاجتماعية

\*إستخدامات ترفيهية

\*الدعاية والإعلان<sup>2</sup>

<sup>1</sup>القندلجي عامر إبراهيم، المرجع نفسه، ص261

<sup>2</sup>خالد بن سليمان معتوق ، اتجاهات استخدام طلاب ، قسم علم المعلومات ، بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي ،دراسة تحليلية ،مجلة إعلم ، الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، عدد 12،2013، ص153.

## 2-موقع الفيسبوك

## 1-2 نشأة موقع الفيسبوك FACE BOOK

تم إنشاء الفيس بوك في فيفري 2004 على يد **Mark Zuekerberg** حين كان طالبا بجامعة هارفرد الأمريكية، كان هدفه إقامة شبك تضم طلبة الجامعة في موقع واحد وسرعان ما إنتشرت أصداء الفكرة في جامعات أخرى، ويعتبر إنشاءه لهذا الموقع من إحدى المشاريع التي قام بها أثناء دراسته<sup>1</sup>

وقد قام طالبان من أحد أصدقاءه بالجامعة في مساعدته في بعض النواحي الحسابية أثناء إنشاء لهذا الموقع وهما أندرو وإدوارد وفي البداية كان يقتصر مشتركى الفيس بوك على طلاب الجامعة هارفرد فقط وبعد حوالي شهر واحد من إنشاءه كان أكثر من نصف طلبة الجامعة لديهم عضوية على الفيس بوك وفي سنة 2006 أتيح لأي فرد في العالم لديه بريد إلكتروني أن يقوم بعمل عضوية به.<sup>2</sup>

ولقد حقق موقع الفيس بوك نجاحا و انتشارا واسعا بحيث بلغ معدل الإشتراكات الجديد 150 ألف مشترك يوميا و لا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان

<sup>1</sup> محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العالي العشماوي، العلاقات الإجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك، دار

المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع، [د.ب]، 2011، ص112

<sup>2</sup> محمد السيد حلاوة نرجاء بد العالي العشماوي، مرجع نفسه، ص113.

في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات ،حيث لا يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء أو مكان أو قراءة<sup>1</sup>

## 2-2تعريف موقع الفيسبوك

-يعتبر الفيس بوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية أو التخيلية التي نشأت على الانترنت والذي يجمع الملاين من المشتركين من مختلف بلدان العالم والفيس بوك يعد عالم تخيلي بحق فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين والبيانات الشخصية المتعلقة بهم، كذلك يمكنه أن يضع صورته وصورة أفراد عائلته<sup>2</sup> وفي تعريف آخر له:يعتبر أحد أشهر مواقع الشبكات الإجتماعية وأكثرها شيوعا في الوقت الحاضر ، ويعتبر أداة لتوصيل فهو لا يمثل منتدى إجتماعي وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتهم مايشاء<sup>3</sup>

<sup>1</sup>شفرة علي خليل ،الإعلام الجديد ،شبكات التواصل الاجتماعي ،دار أسامة لنشر والتوزيع ،عمان ،2013،ص 64،63.

<sup>2</sup>أمال عساي،إثنوغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام

والإتصال ،الجزائر ،2015،ص 47

<sup>3</sup>محمد السيد حلاوة ،رجاء عبد العالي العشماوي ،العلاقات الإجتماعية للشباب بين دردشة الانترنت والفيس بوك ،مرجع

سابق ص113.

-وحسب "دانا بويد Danah Boyd ونيكول ايليسون Nicole Ellison" تعني الشبكات الاجتماعية مجموع الخدمات التي تقدم من خلال الانترنت والتي تسمح للأفراد بـ:

\*تقديم لمحة عن حياتهم العامة

\*وضع قائمة للمستخدمين وتحديد مع من يتشارك و يتبادل المستخدم معلوماته ومنشوراته وصدقاته.

\*رؤية قائمة أصدقاء مستخدمين آخرين، يتم الولوج إليها من خلال النظام آلي، كما تضيف "صفاء زمان" أن الشبكات الاجتماعية هي مواقع تشكلت من خلال شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب، كما تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها إهتمام مشترك أو شبه إنتماء "بلد،مدرسة،جامعة" والتواصل يتم من خلال تبادل رسائل أو الإطلاع على الأخبار من خلال صفحات الويب<sup>1</sup>

<sup>1</sup>رايس علي إبتسام، نظرية الإستخدامات والإشباع وتطبيقاتها على الإعلام الجديد، مجلة دراسات والأبحاث، وهران، العدد، 2016.25، ص4.

**\* خصائص الفيسبوك:**

- **خاصية WALL:** أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لاي مستخدم بحيث يتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.
- **خاصية Pokes أو النكزة:** تتيح إرسال نكزة إفتراضية لإثارة الإنتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة إشهار بخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- **خاصية Photes أو الصور:** التي تمكن المستخدمين من تحميل الالبومات والصور إلى الموقع .
- **خاصية Status أو الحالة:** التي تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم ومايقمون به من أعمال.
- **خاصية NOTES أو التعليقات:** وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات، الصور التي يمكن تصميمها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات، هذا بالإضافة إلى خدمات الرسائل وخدمات الدردشة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>شفيق حسنين ،مواقع التواصل الإجتماعي أدوات ومصادر لتغطية الإعلامية دار الفكر ،القاهرة ،2014،ص185

## • خاصة الإشارة على الصور: هي خاصية تسمح للمستخدمين بوضع علامات التي

تقوم برفعها إلى حسابه على الفيس بوك هذه العلامة تدل على أصدقاء له موجودين في الصورة بحيث تظهر هذه الصورة في صفحة أصدقائه المعلن عليهم فيها ،لكن المشكلة أن الكثير من المستخدمين يستعملون هذه الخاصية لتتبيه الآخرين بالصورة التي يرفعونها من دون أن يكونوا موجودين فعلا داخل هذه الصور.<sup>1</sup>

## 2- أهم تطبيقات الفيسبوك:

يحوز موقع الفيسبوك كغيره من المواقع المماثلة على عدة تطبيقات تمكن المستخدمين من التواصل فيما بينهم وقد قام القائمون على الموقع بتطوير الخلفية المستخدمة وذلك من خلال إتاحة بعض الخصائص لتحسين الاستخدام وجذب أكبر عدد ممكن من رواد الانترنت ومواقع التواصل الإجتماعي خصوصا.

## 1 -المجموعات: يتيح الفيسبوك فرص تكوين مجموعات الاهتمام ،حيث يمكن

إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة ويوفر موقع الفيس بوك لمؤسس المجموعة أو المنتسبين لها مساحة من الحرية أشبه بمنندى حوار مصغر كما يتيح

<sup>1</sup>شفيق حسنين ،مواقع التواصل الإجتماعي أدوات ومصادر لتغطية الإعلامية ،مرجع سابق،ص185

فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم **Events** ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات، ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد الغير الحاضرين كما تمكن المشتركين من الإنضمام إلى مجموعات للنقاش في موضوع ما فعند إنشاء المستخدم لمجموعة يكون مسؤولاً عنها ويمكنه إقتصار تحديثات الحالة والصور ومقاطع الفيديو واي محتوى آخر على الأشخاص المشتركين في هذه المجموعة.<sup>1</sup>

## 2- مشاركة ألبوم الصور مع الأصدقاء :

من بين تطبيقات المشاركة نجد مشاركة ألبوم الصور حيث يمكن إنشاء ألبوم الصور مع الأصدقاء كما ويمكن مشاركته مع مجموعة من الأصدقاء ويصل عددهم إلى 50 مساهم في الألبوم الواحد. ولكل شخص إمكانية رفع 200 صورة من إجمالي 10 آلاف صورة كحد أقصى إلى نفس الألبوم، ويلاحظ أنه عند إنشاء ألبوم مشترك مع المساهمين، فجميع الصور في الألبوم وجميع الصور المرفوعة إليه ستظهر لجميع المساهمين وأصدقائهم أيضا سيتمكنون من مشاهدة هذه الصور ويمكن تحديد خصوصية الألبوم من حيث خدمة العامة ثم إختيار الأصدقاء المساهمين وأخيرا المساهمين فقط.

<sup>1</sup>أمال عساي، إثنوغافيا مستخدمى الفيس بوك في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص78

### 3- إخفاء قائمة الاصدقاء:

تدخل ضمن خدمة تحديد الخصوصيات خاصة إذا كان حساب خاص أو عائلي وأيضا إذا ما أراد المستخدم أن يجعل إضافات أصدقائه لبعضهم أقل ويقوم بتحجيبها فنجد كثيرا من الأصدقاء يقومون بإضافة العديد من أصدقائهم مما قد يسبب مشاكل في الخصوصية للأصدقاء أنفسهم .

### 4- شرح إعدادات الخصوصية في الفيس بوك الجديد :

يتيح الفيسبوك ميزة الخصوصية يتميز بها عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي وذلك عن طريق اختصارات الخصوصية التي تتدرج تحت علامة القفل بجوار الصفحة الرئيسية وذلك أعلى الفيس بوك . وتتدرج منها ثلاثة خيارات وهي من يستطيع رؤية محتوى المستخدم؟ ومن يستطيع الاتصال به؟ وكيف يستطيع منع الأشخاص من مضايقته؟

\*4-1 رؤية المحتوى :وهنا يختار من يريد أن يري منشوراته القادمة حيث يمكن

اختيار خاصية الأصدقاء اي ستظهر للأصدقاء فقط .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نانسي متولي، أهم خصائص الفيسبوك الجديدة، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/02/04 على الرابط

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?seril=1454967&eid=14925>

\*4-2 هناك خياران: من يستطيع إرسال الرسائل للمستخدم ومن يستطيع إرسال

طلبات الصداقة يقوم باختيار إما العامة أو أصدقاء الأصدقاء.

أما عن إرسال الرسائل فيقوم المستخدم باختيار إما تصفية أساسية وهنا يتلقى الرسائل

من الأصدقاء والرسائل من العامة، او تصفية صارمة وهنا يتلقاها من الاصدقاء فقط .

\*4-3 منع المضايقة:وهنا تقوم بحضر الشخص الذي يضايقك.

### 5 إعادة توجيه الرسائل:

تعتبر خاصية مميزة يمكن من خلالها إعادة توجيه المحادثة بين المستخدم

وبين أحد أصدقائه إلى صديق آخر فبدلاً من أن يقوم بنسخ الرسائل ولصقها

إلى صديقه يقوم بإعادة توجيه المحادثة بسهولة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نانسي متولي، أهم خصائص الفيسبوك الجديدة، تم الاسترجاع بتاريخ 2018/02/04 على الرابط

<http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?seril=1454967&eid=14925>

## 6-الظهور أون لاین أو أوف لاین:

ميزة تضيفي خصوصية مؤقتة للمستخدمين وذلك من خلال رغبة المستخدم التحدث والردشة مع شخص واحد أو عدة أشخاص وقد يرغب في عدم رؤية الآخرين في حالة الوجود أو النشاط أو متواجد في الدردشة لتجنب الحديث إليهم وتتم هذه العملية عن طريق الضبط على الإعدادات المتقدمة ثم القيام بإختيار قائمة الأصدقاء الذين يريد الظهور لهم في حالة الحضور أو الغياب .

## 7-تعديل المعلومات الشخصية:

تسمح بتعديل وتغير البيانات الخاصة بصاحب الحساب والتحكم في إظهارها بالنسبة للأصدقاء أو أي شخص فمثلا عند تحديد العامة سوف يظهر الألبوم لكل المستخدمين ،في حين اختيار خاصية مخصصة سوف تقوم بتحديد أشخاص يظهر لهم أو أشخاص لا يظهر لهم .إضافة إلى إمكانية اختيار أي قائمة أصدقاء .<sup>1</sup>

<sup>1</sup>نانسي متولي ،أهم خصائص الفيسبوك الجديدة ،مرجع سابق

## 2-3 - دوافع استخدام الفيسبوك:

-تمثل العلاقات الإنسانية بين الافراد الوسيط العاطفي والمعرفي الذي يبني الإنسان من خلاله أهدافه وقيمه في الحياة ،فمنط التعامل مع الغير ونوع العلاقة التي يبنها الفرد من قوة وضعف، سلبية أو إيجابية ،سطحية او عميقة ،هزلية أو جدلية ،ونوع ارتباطها بالأسرة والقربة والصدقة أو العواطف أو المصالح ،ونتائج كل علاقة من ذلك وأثارها على اتجاهات الفرد أو قيمة سلبية او إيجابية و ما تورثه هذه من إجابة تدعم الفرد وتنميته أو مشاكل تسبب في الضرر المباشر او غير المباشر له .كما يسعى الشباب إلى تكوين علاقات إنسانية و اجتماعية خاصة بهم خارج محيط الأسرة والعائلة ،وقد يكون ذلك نتيجة افتقارهم لدفي الاسري أو نتيجة لمعاناتهم من مشاكل نفسية أو أسرية، وقد اوضحت دراسة قامت بها "Young" عن إدمان الانترنت والتي أجريت على 496 مبحوث منهم 396 أي 80%مصنفو كمدمنين على الانترنت وإن هناك عشرة دوافع تجعل الفرد يقبل على الانترنت وهي:

1/الوحدة

2/الاستياء في العلاقات الزوجية<sup>1</sup><sup>1</sup>محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العالي، مرجع سابق، ص 76

3/التوتر العصبي الناتج عن العمل

4/الملل

5 /الكآبة

6/المشاكل المالية

7/الاستياء من المشاكل الخارجية

8/المشاكل الاسرية

9/القلق

10/الحياة الإجتماعية المحدودة<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>محمد السيد حلاوة، رجاء عبد العالي، مرجع سابق، ص 77.

## خلاصة الفصل:

إن ظاهرة الشبكات الاجتماعية غزت العالم بأسره، وقد نالت اهتماما واضحا وتدفقا هائلا لشباب من حيث انتمائهم لمجتمعها لا متناهي، ونظرا لما تمثله هذه الشبكات من مجتمع افتراضي جديد تلاشت فيه الحدود وزالت منه القيود.

## تمهيد الفصل الثاني:

يعتبر مفهوم الهوية مفهوماً تشترك فيه عدة مجالات وقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة قفزة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث أصبح تأثيرها ملحوظاً على الحياة البشرية بأسرها، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع بجميع عيشتهم في عالم تقني ومجتمع افتراضي، ويعد عدم الكشف عن الهوية أو ما يسمى بالهوية الافتراضية سمة رئيسية للاتصال الرقمي والتي يمكن أن تتجلى من خلال إسم مستعار .

## 1- مفهوم الهوية ومحدداتها:

### 1-1/ مفهوم الهوية:

- يرى "ريجار جنيكيز" أن الهوية الاجتماعية هو تصورنا حول من نحن ومن الآخرون وكذلك حول أنفسهم وحول الآخرين ،ولعل رؤية جنكيز للهوية الاجتماعية هي رؤية حول المعاني وهذه الاخيرة تتشكل اجتماعيا وليس تعبير عن الاختلافات الضرورية بين الناس، فالهوية هي جزء مكمل للحياة الاجتماعية ،وهي تشكل فقط عبر التميز بين هويات مختلف الجماعات والتي يمكن ربطها بأناس آخرين ،والإطلاع على مختلف الهويات يعطي إشارة عن الفرد الذي تتعامل معه .

حيث يصل جنكيز في الاخير إلى أنه لا يمكن ان يكون هناك مجتمع بدون هوية اجتماعية .<sup>1</sup>

-الهوية هي عملية حيوية تعبر عن التفاعل بين الانا والغير ،أي أنها عملية تعتمد على تمثلات ذهنية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الاخرين بحيث تساعده على التكيف مع ذاته ومع الاخرين من خلال نسق تمثلاتي للأحكام التي يمكن أن يصدرها

<sup>1</sup> هار لمبسهو هوليوبون، سوسيو لوجيا الثقافة والهوية، تر حاتم حميد محسن، دار الكيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2010، ص93.

هو عن نفسه أو يصدها الآخرون عنه، وعليه فالهوية ظاهرة معقدة وحيوية تتميز في الوقت ذاته بالاستمرارية والتغير، حيث أننا ندرك أنفسنا كذات مطابقة عبر الزمان ولكن هذه التجربة الذاتية مرتبطة بالتغير الثابت.<sup>1</sup>

-وبالتالي فإن الهوية من المنظور الفلسفي هي كلمة مولدة اشتقها المترجمون القدامى منال"هو" لينقلوا بواسطتها إلى العربية كما يقول "الفارابي" المعني الذي تؤديه كلمة "هست" بالفارسية وكلمة "أستين"

باليونانية أي فعل الكينونة، ثم عدلوا عنها ووضعوا كلمة "الموجود" مكان ال "هو" والوجود مكان الهوية، ومع ذلك فقد فرضت كلمت الهوية نفسها كمصطلح فلسفي يستدل به على كون الشيء وهو نفسه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Bosch, E, Action et objet, deux sources de L'identité de moi, in Colloque Toulouse, 1980, P212.

<sup>2</sup> بيطار نديم، حدود الهوية القومية، نقد عام، دار الوحدة، بيروت، 1982، ص 24-25.

## 1-2/ محددات الهوية: -تكنم آليات اكتساب الهوية في مايلي:

## \*التقمص L'identification:

- يحمل التقمص معنيين، فالأول يعبر عن قيام الفرد على التعرف على الشيء من خلال جملة من الصفات، أما الثاني فهو العمل الذي يقوم به الفرد ليتشبه أو يتطابق مع شخص آخر فيتبنى بذلك صفاته.<sup>1</sup>

-وتعتبر عملية واعية يسعى من خلالها الفرد إلى اكتساب الهوية وقد أشار فرويد إلى هذا المفهوم وعلاقته بمحاولة الأفراد إلى اكتساب هويات خاصة. يقول "لابلاش LAANCHE" إن التقمص أو اكتساب الهوية قد أخذ بالتدرج مكانة واسعة عند فرويد فهي تمثل أكثر من عملية نفسية، حيث أنها العملية التي من خلالها يكون الفرد إنساني.<sup>2</sup>

ولقد توصل « TOP » إلى ثلاث شروط أساسية لتسهيل التقمص:

- يفترض التقمص ميولا من الفرد نحو النمط الذي سوف يتقمصه.
- يفترض التقمص تشابها بين الفرد والنمط الذي سوف يتقمصه.
- كما يشترط قوة النمط الذي سوف يتم تقمصه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد مسلم ، الهوية في مواجهة الاندماج ، دار قرطبة لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009، ص 93

<sup>2</sup> LAPLANCH, J et autre, Vocabulaire de la psychologie, P, U, F, Paris, 1967, P187

<sup>3</sup> TAP .P, L'indetitification est, elle une aliénation, in colloque de Toulouse, 1986, P250.

## -الأفعال والأشياء:

-تمثل الأفعال و الأشياء جزء من محددات الهوية كونها جزء من المحيط العام الذي يعيش فيه الفرد و الذي يساعده على تكوين التمثلات الذهنية المحددة للهوية .

### • دور الأفعال « Les actions » :

ترتبط الذات بالفعل و ذلك لأنها تعتبر عملية تنطلق مباشرة بالفعل ، إذ أن الفعل يساعد الفرد على تحديد نوعية الشيء ، والنشاط الخاص به.

حيث أن هذه الاشكال و الكيفيات هي ذاتية و وظيفية في آن واحد،فهي بذلك تقوم على بعدين الطاقة الوظيفية وقوة التأثير بالفعل.<sup>1</sup>

### • دور الأشياء:

يمثل الشيء لدى صاحبه جانبا سيكولوجيا نفسيا قد يرمز إلى أفكار أو أحداث أو تطلعات خاصة به، إذ نجد "بوش" يقول:إن القيمة الذاتية لشيء تجسد الأبعاد التي من خلالها يعرف الفرد عن نفسه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> BOESCCH.E, OP, CIT, P24.

<sup>2</sup> BOESCCH.E, OP, CIT, P26.

نفهم من خلال هذا القول أن الفرد يحاول ان يجعل من الأشياء نقاط استدلالية لهويته حيث يرمز كل شيء إلى خاصية يتمتع بها.<sup>1</sup>

## 2- المجتمع الافتراضي و الهوية الافتراضية :

### 2-1\* المجتمع الافتراضي « Virtual commuait »

-ساهمت شبكة الانترنت في تشكيل فضاء جديد هو الفضاء الإلكتروني cyberspace والذي يعد إطار جديدا لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والأماكن، فالمتعارف عليه أن الجماعة الاجتماعية هي مجموعة من الأفراد بينهم قيم مشتركة والشعور بالانتماء،و يعيشون في بيئة جغرافية واحدة و تحكمهم قيم و أعراف يجتمعون عليها، ويتفقون فيما بينهم .

ولكن الانترنت عملت على تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الجغرافي والمكاني وتفاعل الوجه بالوجه و شكل المستخدمين وخاصة الذين تجمع بينهم إهتمامات مشتركة .

جماعات يطلق عليها اسم "المجتمع الافتراضي" « Virtual commuait »

و يمثل شكلا جديد من أشكال التفاعل الإنساني الاجتماعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>BOESCHE, E, OP, CIT, P31.

<sup>2</sup> وليد رشاد زكي ،المجتمع الافتراضي نحو مقاربة في المفهوم ،مجلة ديمقراطية ،مؤسسة الأهرام،القاهرة ،العدد 34،أفريل،2009،ص97.

-يعرف « Karasar » :يعرف المجتمع الافتراضي بأنه "مجموعة من الأشخاص إندمجو في اتصالات و تفاعلات عبر الانترنت في حلقات النقاش أو منتديات المحادثة الإلكترونية .

-أما « SCHRAMM » :فيرى ان المجتمع الافتراضي هو عملية تقاسم فضاء الاتصال،مع أفراد لاتعرفهم ،وغالبا ما يتم هذا في الواقع الحقيقي،و هو عبارة عن انعكاس للمجتمع الواقع ،لكن لا يوجد فيه أناس فعليون واتصالات حقيقية كما في الواقع .أي انها افتراضية و هو عبارة عن جمهور من كل أنحاء العالم الجالسون أمام شاشة الكمبيوتر لتواصل مع بعضهم البعض.<sup>1</sup>

وعرف "بيسوني إبراهيم حمادة" المجتمعات الافتراضية على انها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الأنترنت، تشكلت في ضوء ثورة الاتصال الحديثة تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة يتواصلون فيما بينهم و يشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بسوني إبراهيم حمادة، حرية الاعلام الإلكتروني الدولي والسيادة الدولية،دراسة التنمية ،مركز الدراسات وبحوث الدول النامية،القااهرة،2001، ص34-35

<sup>2</sup> بسوني إبراهيم حمادة،مرجع نفسه،ص 37.

## 2-2/ أسباب ظهور المجتمعات الافتراضية و خصائصها:

## \* أسباب ظهور المجتمعات الافتراضية:

ظهرت المجتمعات الافتراضية كنتاج عادي ومنطقي لكل التفاعلات الحاصلة داخل الفضاء الافتراضي من "نقاشات ،مراسلات ، و اتصالات.....الخ" وهذا ما جعلها تتطور بشكل كبير و واضح حيث أصبح لها أنواع جديدة و متنوعة. وقد ظهرت المجتمعات الافتراضية كحاجة و بديل تعكس التطور العالمي والتكنولوجي و الاجتماعي و كذلك مختلف نواحي الحياة اليومية للإنسان المعاصر و ذلك بإعطاء الطابع المستقبل للحياة الاجتماعية و تحولها من طابعها الطبيعي إلى طابع الافتراضي وإحداث تغيير في طبيعة الحياة الاجتماعية و إبراز التأثير بالتقدم التقني والتكنولوجي ويمكن إجمال هذا النوع من المجتمعات في اكتساح الفضاء الإلكتروني في جميع الحياة الإلكترونية"الاقتصادية ،والسياسية،و الاجتماعية ..الخ.

-فقدان المجتمعات الطبيعية لدورها الترفيهي و تراجع دور الاماكن الثالثة التقليدية في إيجاد مساحات للتفاعل البشري والتواصل،وهذا يفتح الباب واسعا أمام ظهور هذا النوع من

المجتمعات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>علي محمد رحومة ،علم الاجتماع الآلي ،عالم المعرفة،347،المجلس الوطني والثقافي والفنون والأدب،الكويت ،2008،ص64.

حاجة الناس إلى مكان ثالث غير "العمل، البيت"، حيث يؤكد كل من هاورود و رينغولد على أن هذه المجتمعات الافتراضية في جزء منها هي ردة فعل واستجابة لجوع الناس واقتارهم إلى المجتمع المحلي بعد تفرق وتفكك المجتمعات المحلية والتقليدية.<sup>1</sup>

لذا يمكن القول أن المجتمعات الافتراضية عوضت الفراغ الذي تركته المجتمعات المحلية التقليدية وأصبحت تمثل المكان الجديد "الرقمي" "غرف الدردشة، الشبكات الاجتماعية الجماعات والأخبار.

ويجيز ماكملان و تشافيز **MCMILAN and CHAVIS**: الشعور بالانتماء إلى جماعة من خلال عضويتها و متابعة ما يحدث فيها و سهولة التفاعل مع أفرادها وأحداثها .

-الشعور بالقدرة على التأثير في تلك المجتمعات أو المجتمع الاقتصادي من خلال ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من بقية أعضاء الجماعة أو أفراد المجتمع الافتراضي وكذلك التأثير بما يحدث في ذلك المجتمع.

-الحضور والتواجد وهما نقيض العزلة والغياب الذي نتجا عن هيمنت القيم المادية انشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة و لا يتصوران أن المرء يبقى طويلا في المجتمع الافتراضي ليس فيه من يتواصل معه فلا يسمع فيه إلا صدى نقرة على لوحة المفاتيح.

<sup>1</sup> علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، مرجع سابق، ص64.

-الخلفية المشتركة: تزداد العلاقات الافتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة في العالم الواقعي أو على إهتمامات وميولات مشتركة في العالم الافتراضي. فقد تنشأ تجمعات افتراضية حول قضية أو نجم من النجوم الرياضية أو الفن.....إلخ.وهو ما أشير إليه بالمصالح المشتركة حيث إعتبر أن ما يحتاجه الناس هو إيجاد فرصة لتكوين العلاقات من جيرانهم الموجودين في أماكن النائية من القرية العالمية حيث يتصور عالما يستطيع فيه أفراد لم يتقابلو قط أن يتواصلو بفضل ما يجمعهم من مصالح مشتركة.<sup>1</sup>

### \*خصائص المجتمع الافتراضي:

يشكل الوجود الافتراضي تدرجيا من خلال إثبات المستخدم حضوره على الخط "أون لاين" ومن خلال عرض تفرد هويته وتمايزها في الفضاء الافتراضي وتشمل سيمات العالم الافتراضي المرونة وإنهيار فكرة الجماعة بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا أو القبيلة بل بالإهتمامات والمصلحة، يستطيع المرء أن يتواصل مع غيره عبر مواقع التواصل الإجتماعي والمنتديات ومجموعات الأخبار وغيرها من وسائط وبيئات إلكترونية وذلك في سيارته أو بيته أو المكتبة في أي وقت طالما توفر له حاسب ألي أو هاتف محمول.

<sup>1</sup>أمال عساي، إثنوغرافيا مستخدمى الفيس بوك في المجتمع الجزائري، مرجع سابق، ص86،85.

كما أن حدود الجغرافيا لم تعد تلعب دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنتم حيث يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه على مدار الساعة.<sup>1</sup>

ومن أهم السمات التي يمكن أن توفر للمجتمعات الافتراضية قدرا من الخصوصية:

الإلتزام الشخصي الذي يبديه الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية حيث يقوم الأفراد بإتباع قواعد والإلتزام بها بصورة شخصية ذاتية حسب رغبات الأفراد، وكذا وفق قوانين تحديد سير أنماط التصرف وردود الأفعال وغيرها، وذلك بما يبرز درجة الحرية الكبيرة داخل المجتمعات والقدرة على الإتصال وسرعته والمساحة الكبيرة من حرية التعبير عن الذات، وعدم الإحساس بالسلطوية الذي ينتج قدرا كبيرا من التفاهم والإنسجام وذلك داخل العقل الجمعي الإلكتروني.

## 2-3/ مفهوم الهوية الافتراضية:

-تعرف الهوية بأنها مجموعة المعلومات و البيانات التي تخص الفرد على وجه التحديد ويمكن تعريفها بأنها الرابط التكنولوجي بين الكيان الحقيقي والافتراضي "واجهة الملف الشخصي" **Profil** أو الصفحة الرقمية"

<sup>1</sup> Adler.R.Band Rodman, Gunderstanding Human commuicaion7th ed.Harcourt college publislrs. Florida.U.S.A.2000.P20.

-إن الهوية الافتراضية في الفعل المتكرر لمأ استمارة الاستبيان التسجيل في أي بيئة من بيئات المجتمع الافتراضي كما تتأثر هذه الهوية بالتمثيل الثقافي للفرد في هذه الفضاءات.<sup>1</sup>

-ويطلق عليها علي "محمد رحومة" الهوية الرقمية ويصفها بالمفهوم ذو الخصوصية الغامضة والمعقدة ويصفها بالذات الواهمة و الموهومة، ويرجع ذلك إلى الخصائص الشخصية الالكترونية عددا ونوعا وكيفا، ومن الأشكال التكنولوجية متنوعة، تتمثل الهويات الرقمية بشتى التمثلات الممكنة في الوسط إلكترونية جمع بين وسائط الكتابة والصوت والصورة وتجاوز الزمان والمكان في حركت الفضاء السيبري ، إن هنا الفضاء أتاح للأفراد إطارا واسعا يحوي أطر فرعية، فهناك الإطار الذاتي للشخصية و هناك إطار الجماعة أو المجتمع الافتراضي بالإضافة إلى الاطار الأوسع الكوني "الجديد" الذي يمكن للفرد الافتراضي أن يتحرر من خلاله و ينطلق بكل إمكانيته وطاقته التمثيلية الرقمية،ولكل هذه الأطر المذكورة سابقا خصائص تحدد هوية ما للفرد الافتراضي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رحومة محمد علي، الانترنت والمنظومة التكنولوجية الإجتماعية، بحث تحليلي في الآلية النفسية للانترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص304.

<sup>2</sup> رحومة محمد علي، علم الاجتماع الألي مرجع سابق ص 136.

-وقد ظهر مفهوم الهوية الافتراضية مع تواجد أول فرد على منصات الرقمية في شبكة الانترنت وتتمثل في مظهر جديد من الهوية تتمثل في الصورة الرمزية التي تستعمل في الصفحة الخاصة أو الملف الشخصي الخاص بالمستخدم، وكذلك وكذلك عدم ذكر الأسماء الحقيقية في الحياة الثانية أو العالم الافتراضي وغيرها من البيانات.<sup>1</sup>

-الهوية الرقمية هي مجموعة الصفات هي مجموعة الصفات والدلالات و الرموز التي يوظفها المستخدم بنفسه في الفضاء الافتراضي، فيتفاعل ويتواصل على أساسها مع الآخرين بحيث قد لا يتوافق مضمونها مع هويته الحقيقية في الواقع الاجتماعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الصادق رابح، الانترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 2007، 8، ص

<sup>2</sup> بميمون كلثوم ، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من الافتراض إلى الممارسة الواقعية، مجلة الاضافات، العددان 24، 33، شتاء، ربيع 2016، ص 77.

## 2-4/ خصائص الهوية الافتراضية ونماذجها:

\* **خصائص الهوية الافتراضية:** -تعد خصائص الهوية الافتراضية في ضوء الشبكات الاجتماعية، عملية عرض الذات ليس إلا جزء من الهوية الرقمية التي تعرض في المجتمع الافتراضي حيث تتسج هذه الأخيرة من خلال عملية جمع مجموعة من الرموز التي اكتسبها الفاعل ومجموعة الرموز التي يتوفر منها الجهاز والتي تكون انعكاسا مباشرا للمؤثرات الثقافية التي هي عرضة لها، يتجلى ذلك من خلال مجموعة من العناصر الرمزية القابلة للملاحظة على الشاشة الحاملة لمعاني معينة سواء كانت كلمات، أو صورا أو مقاطع فيديو ذات أبعاد دلالية تساهم في التعبير عنها حيث تنقسم الهوية الافتراضية إلى ثلاث عناصر رمزية تعكس تمظهراتها في المجتمع الشبكي، تبرز ملامحها والتغيرات الحاصلة لها ويمكن أن نجملها في مايلي:

\* **الهوية التصريحية *Identité déclarative*:** وتبرز من خلال المعلومات التي

يجري إدخالها من قبل صاحب الحساب مثلا: " الاسم تاريخ الميلاد، الصورة...." <sup>1</sup>

<sup>1</sup> كلثوم بيمون، سياقات الثقافية، سياقات الثقافية موجّهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من الافتراض إلى الممارسة الرقمية، مرجع سابق، ص72

\*الهوية النشيطة **Identité agissante**: تبرز من خلال التقارير الدورية للصفحة

عن النشاط المستخدم مثلا: "X و Y أصبحا صديقين، انضمام إلى المجموعة..."<sup>1</sup>

### ✓ الهوية المحسوسة **Identité calculée**:

- تبرز من خلال متغيرات عديدة يعدها النظام Le system وتعرض على الصفحة، وتوضح عدد الأصدقاء، عدد المجموعات، تواريخ مهمة. حيث تسمح هذه الأبعاد الثلاثة بالتحليل الكمي لتغيرات ملامح الهوية وسياق توجهاتها في الفضاء الرقمي.

\*نماذج الهوية الافتراضية: للهوية الافتراضية ثلاثة نماذج نذكر منها:

### ✓ هوية متجذرة **Enracinés expatriés**:

- تضم الأقلية المهاجرة التي تعزز بأصولها وعرض ذلك عبر الصفحة.

### هوية ثنائية القطب **Diaspores Bipolaires**

تظم الأقلية تعبر عن ارتباطها العميق في الوقت ذاته بالوطن المستقبل.

### ✓ الهوية العالمية **Les cosmopolites**: -تعرض انفتاحها على مختلف

الثقافات العالمية.

<sup>1</sup>كلثوم بيمون، سياقات الثقافية، سياقات الثقافية موجّهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من الافتراض

إلى الممارسة الرقمية، مرجع نفسه، ص72

-وعلى ضوء ما سبق يبدو أن تصنيف الباحثين لنماذج الهوية الافتراضية في المجتمع الشبكي وعبر الشبكات الاجتماعية تحديداً تفترض الأخذ بعين الاعتبار للبايات الشخصية التي يصرح بها للمستخدم على الصفحة من الاسم السن.....الخ.<sup>1</sup>

وكذا الآثار التي يخلفها على الصفحة والتي تعكس اهتماماته و إنتماءاته المهنية والعلمية وعلاقاته، أنشطته المعتادة، وهذا إلى جانب منشوراته على الصفحة والتي تعكس مواقفه وحدود هويته الافتراضية وما يميزها عن الآخرين .

-وعلى العموم فإن استعراض الهوية الافتراضية بعدة عوامل نلخصها في مايلي :

- درجة اندماج المستخدم في المجموعات الافتراضية ذات اهتمام مشترك ومشاركة فيها.
- وتيرة استخدام الصفحة، معدل تردده اليومي عليها، على اعتبار أنه كلما زادة حضور المستخدم، زادت حاجته إلى عرض الذات وتبادل المعلومات مع المجموعات ذات الاهتمام المشترك.
- ارتباطا هويته الافتراضية المتداولة على المجتمع الشبكي بهويته الحقيقية في الواقع.

<sup>1</sup>كلثوم بميمون ،مرجع نفسه،ص72

طبيعة استجابته على الصفحة، سوء كفاعل أو متفاعل أو منفعل أو مجرد ناقل للمعلومة ومتقرب لها، ذلك أن طبيعة التفاعل في الصفحة ومواقفه، تحدد وجوده في المجموعات الافتراضية.<sup>1</sup>

## 2-5/ استخدام الأسماء المستعارة من قبل المستخدمين في الفيسبوك.

-يعد الاسم الذي يختاره كل مستخدم من أهم ملامح الهوية الافتراضية في الفيس بوك، فالأسماء المستعارة تضع أصحابها في بعض الأحيان في القوالب وتلتزمهم سلوكيات وأخلاقا وتضعهم في موضع العتاب واللوم إذا ما أتوا تصرفا لا يليق بالأسماء التي يحملونها، ولابد أن للمختصين في علم النفس، وعلم الاجتماع وجهات نظر مهمة في التأثيرات النفسية والاجتماعية للأسماء على أصحابها وصاحباتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بيميون كلثوم، مرجع سابق، ص72

<sup>2</sup> بهاء الدين حمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذج الفيس بوك، جامعة العربية

-وبالتالي فإن الاسماء المستعارة التي نجدها في الفيسبوك من قبل مستخدماته ومستخدميه وصورهم لاتكاد هذه التتويجات لا تتجاوز حالات أربعة وهي:

### \*إسم حقيقي مع صورة شخصية.

الأشخاص الذين يضعو أسمائهم الحقيقية وصورهم الشخصية ، نجد معظمهم من الشخصيات عامة ومتقفون وأساتذة وباحثون وبعض من الأفراد الذين يستخدمون صورهم الشخصية .لأسباب متباينة منها ارتباط هذه الصورة بمناسبات وشخصيات في لحظات تاريخية محددة.

### \*إسم غير حقيقي مع صورة غير شخصية :

ويستخدمها الأشخاص الذين يعيشون ظروف اجتماعية أو نفسية خاصة أو تسعى إلى تحقيق غايات لايليق بأصحابها الإعلان عنها أو عن أنفسهم ،وربما تجتمع الظروف الخاصة مع الغايات الغير اللائقة

من ذلك نجد الشباب والرجال يختارون أسماء نسائية طمعا في جذب البنات والنساء، والفتيات يستخدمن أسماء لذكور تجنبنا لتداعي الذكور الطامعين عليهم أو تقاديا لرقابة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>بهاء الدين حمد مزيد،المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية،مرجع سابق ،ص17.

والمستخدم المستعير لهذه الاسماء لا يتوقف عند ما تجلبه شهرة الاسم من مكانة إجتماعية إفتراضية قد تتحول إلى واقع بل تتعداه إلى الدخول في حالات التقمص أو تسويق الذات بما لا ينم عن حقيقة هذا الفرد ومكوناته.

فالمحادثة عبر الدردشة تعطي الشخص الفرصة للكلام على أشياء لا يستطيع قولها مباشرة بسبب الهويات المزيفة التي يستعملها المستخدم؛ وبالتالي لا تستطيع الأطراف الأخرى التعرف على الشخصية الحقيقية له ولا يعرفون سوى إسمه المستعار.<sup>1</sup>

### \*إسم حقيقي مع صورة غير شخصية .

فتيات من أسر محافظة وسيدات تتحفظن على عرض صورهن من سوء استعمالها وفي حالات قليلة نجد ذلك بين الذكور فمنه من يستخدم إسمه الحقيقي ويضع صورة زعيم أو نجم أوشيح أحيانا يبقى الاسم الحقيقي من صورة شخصية إلى صورة غير شخصية.

### \*إسم غير حقيقي مع صورة شخصية .

نادرا مانجد ذلك ،لأن الصورة الشخصية دليل على صاحبها فما الداعي إلى التخفي وراء الأسماء المستعارة

<sup>1</sup> جبريل حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، ط2015، ص106.

إن الكلام عن الاسماء الحقيقية لابد من التعرّيج على الألقاب ومنها: "الشعر، الكاتب" وتلك الألقاب التي يخترها البشر لأنفسهم.<sup>1</sup>

تضفي على حياتهم معنى وتجعل لها غايات وأهداف وتعين غيرهم على فهم ميولهم وقد يضيع مستخدمي الفيس بوك FB كنيات مثلا "أبو...." "ابن..." ولهذه الاختيارات دلالة على شخصيات أصحابها كذلك .

-لما يختار بعض الأشخاص في الفيس بوك اللقب المهني قبل الإسم ويستخدم آخرون أسمائهم دون ألقاب؟

لذلك تفسيرات ربما يكون الإصرار عن اللقب تعبير عن شخصية رسمية جامعة أو التبسيط بدون مبررات مقنعة وربما يكون راجع لسوء المعاملة خصوصا في المجتمعات العربية.

وإن استخدام الأسماء المستعارة راجع إلى جملة من الغايات، فبعض هذه الأسماء تخفي هويتها خجلا أو حذر القيود الاجتماعية أو تجنبنا لفخاخ الشبكة العنكبوتية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بهاء الدين حمد مزيد، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، مرجع سابق، ص 20، 18

<sup>2</sup> بهاء الدين حمد بن مزيد مرجع سابق، ص 18، 20.

**خلاصة الفصل:**

تعرف الهوية الافتراضية بأنها مجموعة معلومات والبيانات التي تخص الفرد على وجه التحديد، ويمكن تعريفها بأنها الرابط التكنولوجي بين الكيان الحقيقي "الشخص" والافتراضي واجهة الملف الشخصي Profile أو الصفحة الرئيسية، إنن تظهر الهوية الافتراضية في الفعل المتكرر لملاء استمارات التسجيل في أي بيئة من بيئات المجتمع الافتراضي. فالهوية الافتراضية يعد مفهوما ذو الخصوصية الغامضة والمعقدة وذلك راجع إلى ازدياد خصائص الشخصية الالكترونية عددا ونوعا وكيفا ومن خلال تفاعلها المتواصل والمركب من أشكال تكنولوجيا متنوعة، تمثل الهويات الافتراضية بشتى تماثلاتها الممكنة في وسط إلكتروني جمع بين وسائط الكتابة والصوت والصورة وتجاوز الزمان والمكان في حركة الفضاء السيبري، وإن هذا الفضاء أتاح للأفراد إطارا واسعا يحوي أطر فرعية كثيرة، هناك الإطار الذاتي للشخصية، وهناك إطار الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد بالإضافة إلى الإطار الأوسع الكوني الجديد، الذي يمكن للفرد الافتراضي أن يتحرر من خلاله وينطلق بكل إمكانياته وطاقاته التمثلية والرقمية.

## \* الاطار التـطبيـقي:

- المعلومات الشخصية.
- مظاهر الهوية الافتراضية وأشكالها لدى المستخدمين الشباب.
- طبيعة الهوية بين الافتراض والحقيقة.
- الدوافع والاشباكات المحققة من استخدام الهوية الافتراضية.

### \* تمهيد

يعتبر البحث الميداني إحدى الأدوات المستعملة في البحث بهدف استقصاء المعطيات اللازمة لبناء موضوع أي بحث والتحقق من عناصر الإشكالية المطروحة سلفاً.

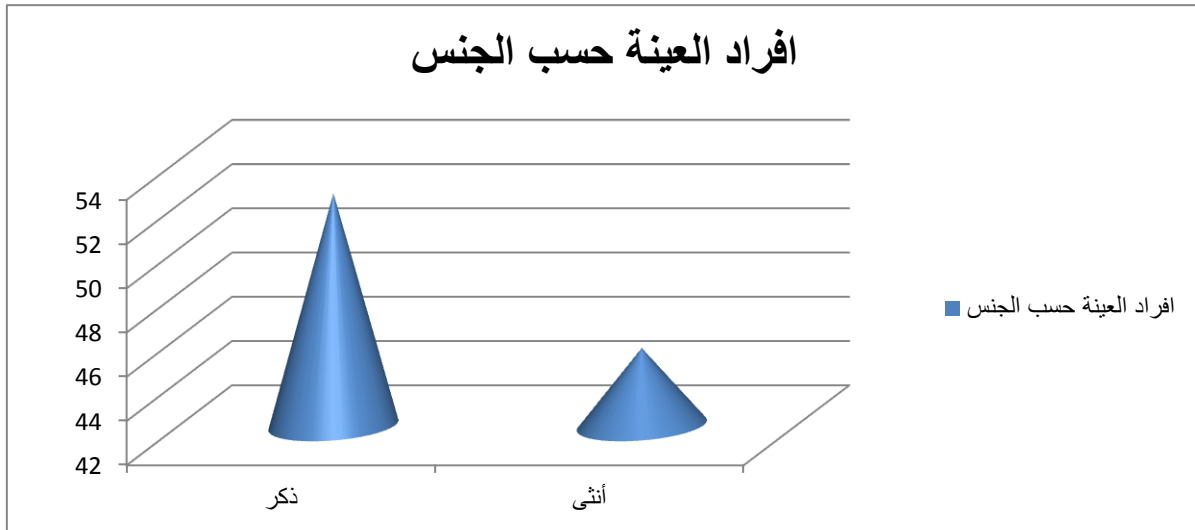
وبذلك فقد اعتمدنا على الاستبيان كوسيلة للإجابة على الفرضيات المراد دراستها وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة قدمت لعينة من شباب ولاية غليزان ، بهدف الحصول على إجابات تتعلق بوضعهم وآرائهم اتجاه الموضوع، وبعد تجميع الاستبيان وتفريغها توصلنا إلى وضع الجداول التي سنعرضها مع التعقيب حسب ترتيب الأسئلة في المحاور الأربعة وصولاً إلى نتائج الدراسة الميدانية.

✓ المحور الأول: المعلومات الشخصية.

\*الجدول رقم 01: يمثل عدد أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية%	التكرار	
52.5%	63	ذكر
45.5%	57	أنثى
100%	120	المجموع

- كما هو موضح في الجدول أعلاه تتكون عينة الدراسة من 120% مبحوثاً، ونجد أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث بنسبة 52.5% وذلك راجع إلى طبيعة المجتمع وظروفه.



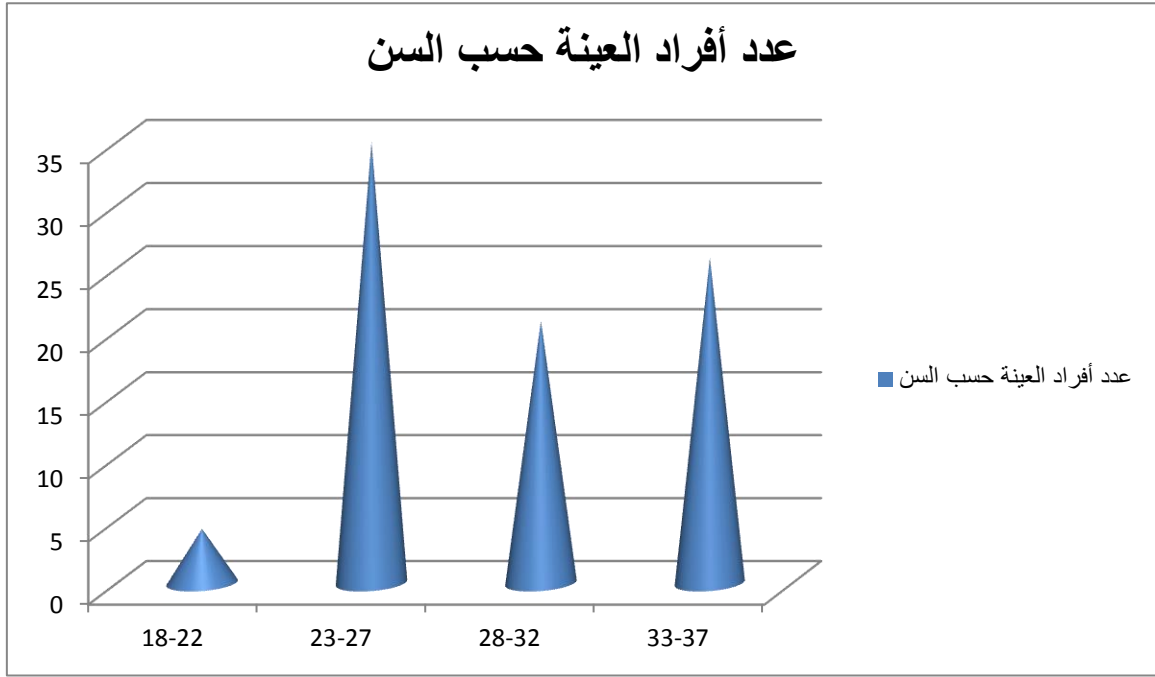
الشكل رقم 01

\*الجدول رقم 02: يمثل سن أفراد العينة.

النسبة المئوية %	التكرار	
18.33%	22	22-18
35%	42	27-23
20.83%	25	32-28
25.83%	31	37-33
100%	120	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر المبحوثين استخداما للهوية الافتراضية يبلغ سنهم من 27-23 سنة بنسبة 35% ، ثم تليهم فئة 37-33 سنة بنسبة 25.83%، أما في ما يخص الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 32-28 سنة فقد بلغت نسبة 20.83% ،ونجد نسبة 18.33% للفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 22-18 سنة، وربما نرجع ارتفاع نسبة المبحوثين الذي تتراوح أعمارهم ما بين 27-23 إلى اعتبارهم على أنهم من الجيل المجتمع

الشبكي.



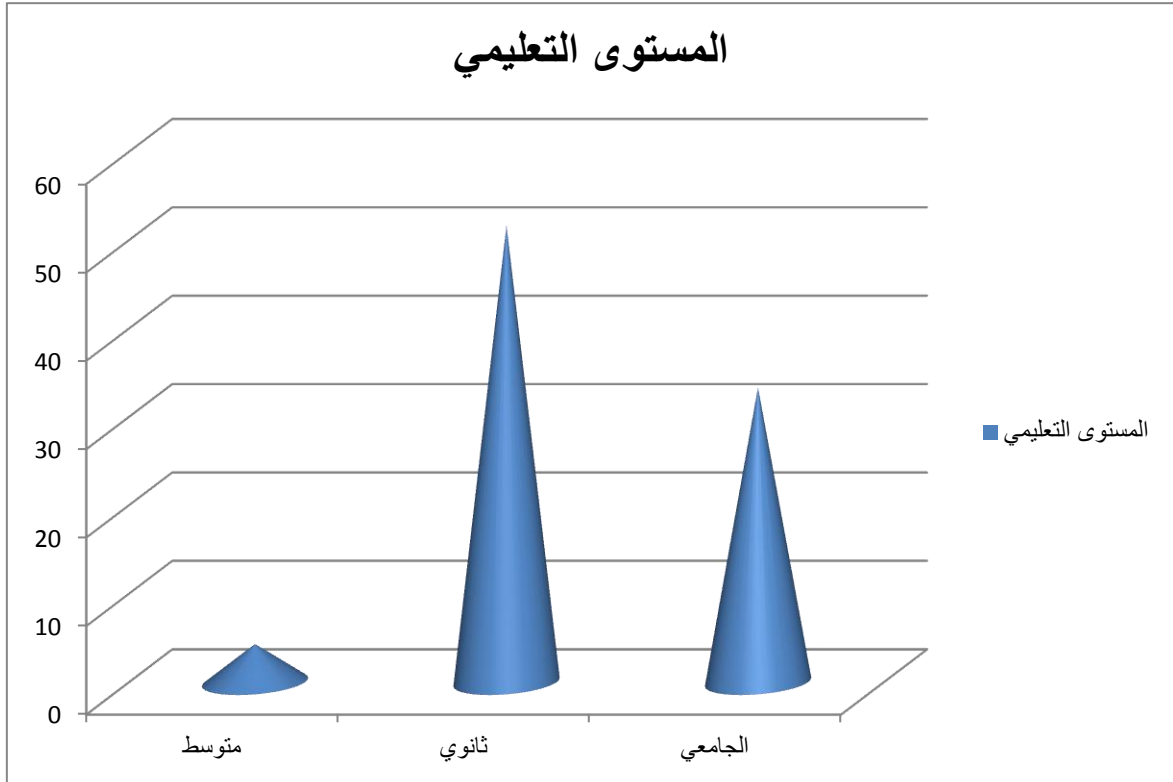
الشكل رقم 02

\*الجدول رقم 03: يمثل عدد المفردات العينة حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية %	التكرار	
15%	18	متوسط
51.66%	62	ثانوى
33.33%	40	جامعى
100%	120	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن مستوى المبحوثين بنسبة لعينة الدراسة نجد أن  
مستوى ثانوي، أما فيما يخص نسبة الجامعي فكانت بنسبة **33.33%** لنجد

15% بالنسبة لمستوى المتوسط.



شكل رقم 03

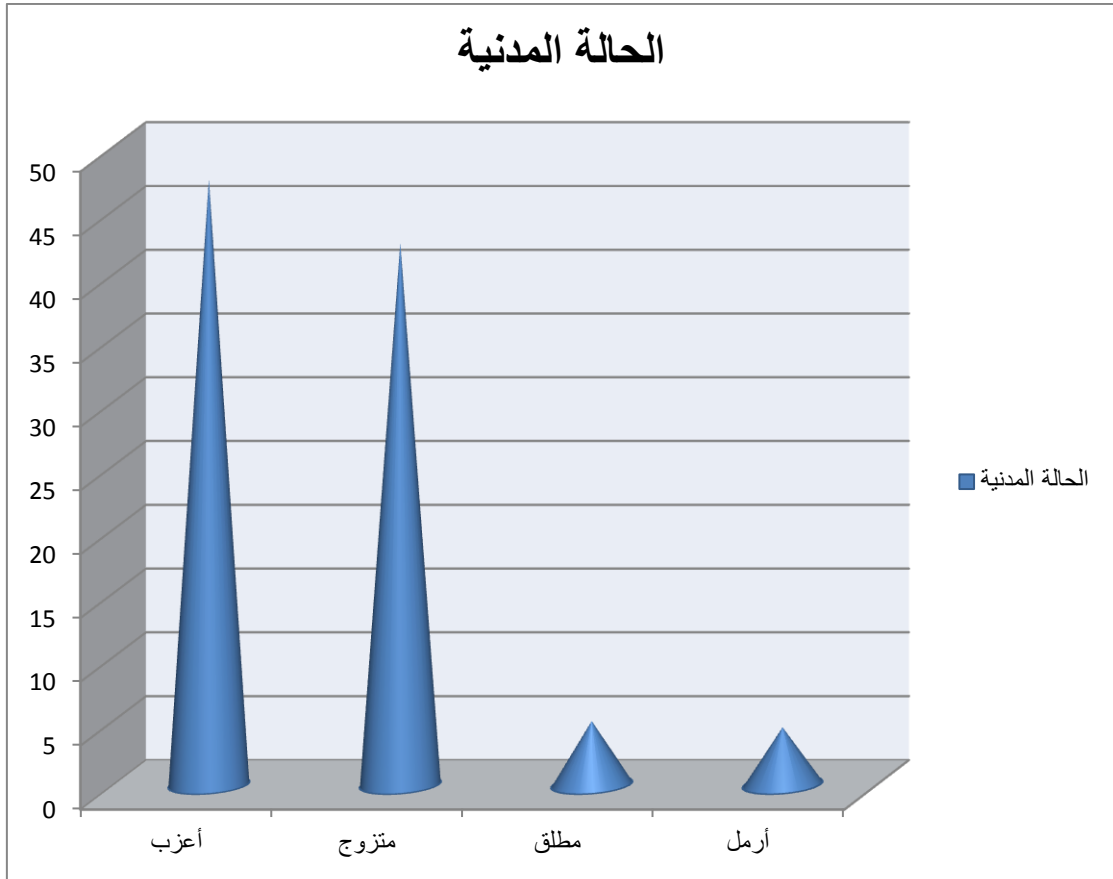
\*الجدول رقم 04: يبين الحالة المدنية لأفراد العينة.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية%
أعزب	57	47.5%
متزوج	51	42.5%
مطلق	6	5%
أرمل	6	5%
المجموع	120	100%

-تبين لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة الحالة المدنية للمبحوثين تأرجحت ما بين 47.5% بالنسبة للغير متزوجا تليها بذلك نسبة المتزوجين بـ 42.5%، أما فيما يخص

المطلقين والأرامل فقد تساوت ما بين 5% لكليهما. ونرجع إرتفاع نسبة المستخدمين للهوية

الافتراضية من قبل العزاب هو البحث عن ملأ الفراغ العاطفي.



شكل رقم 04

✓ المحور الثاني: طبيعة الهوية بين الافتراض والحقيقة.

\*الجدول رقم 05: يبين الهوية التي يدخل بها المستخدم على الفيسبوك.

النسبة المئوية%	التكرار	
26.66%	32	اسم حقيقي مع صورة شخصية
50.83%	61	اسم غير حقيقي مع صورة غير شخصية
17.5%	21	اسم حقيقي مع صورة غير حقيقية
5%	6	اسم غير حقيقي مع صورة شخصية
100%	120	الجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر مستخدمي عينة الدراسة يدخلون إلى

موقع الفيسبوك باستخدام اسم غير حقيقي مع صورة غير شخصية بنسبة 50.83%

لتليها نسبة 26.66% بنسبة لأفراد العينة الذين يدخلون إلى الموقع باستخدام اسم

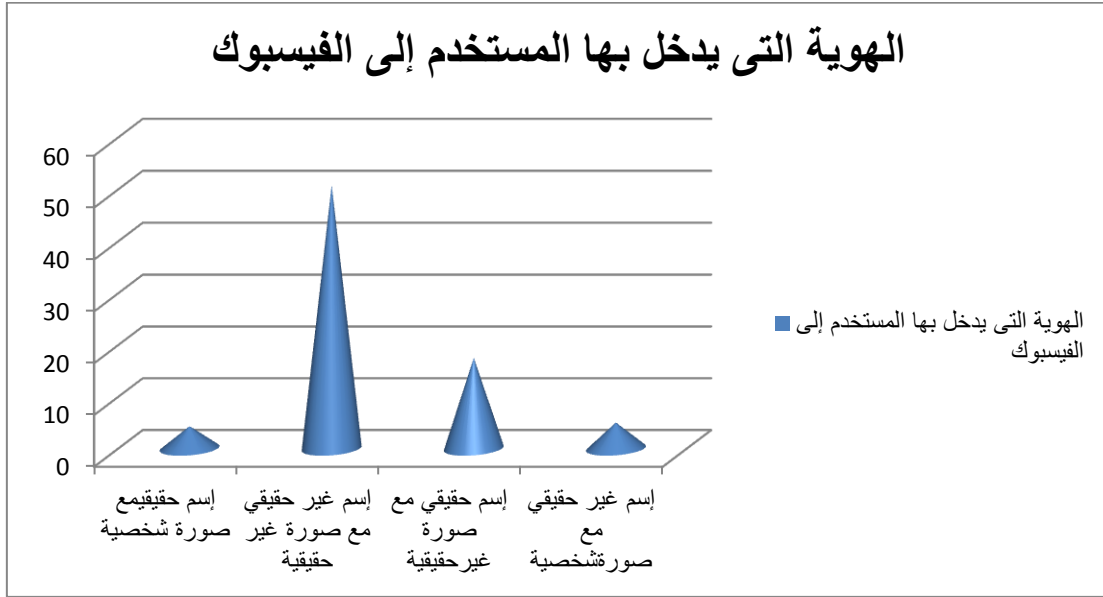
حقيقي مع صورة شخصية، ونجد نسبة 17.5% بنسبة للمبحوثين الذين يستخدمون

اسم حقيقي مع صورة غير حقيقية حيث نجد نسبة 5% للأفراد الذين يستخدمون اسم

غير حقيقي مع صورة شخصية ويمكن قراءة هذا الرقم الإحصائي 50.83% بنسبة

لمن يستخدمون الاسماء الغير حقيقية مع الصور الغير شخصية فنجد انها تعطي

للشخص الفرصة للكلام على أشياء لا يستطيع قولها مباشرة، وبالتالي لا يستطيع الاطراف الاخرى التعرف على الشخصية الحقيقية له ولا يعرفون سوى اسمه المستعار وهنا تبرز أكثر ملامح الإنفصام، في عيش الفرد بشخصية على أرض الواقع باسمه الحقيقي، غير الشخصية التي يعيش بها افتراضيا وباسمه الافتراضي.



الشكل رقم 05

\*الجدول رقم 06:يمثل على أي أساس يختار المستخدم أصدقائه في الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	
10.83%	13	المستوى المعرفي والثقافي
50.83%	61	علاقة القرابة والصداقة
20%	24	الاهتمام المشترك
18%	22	ليوجد أي معيار
100%	120	المجموع

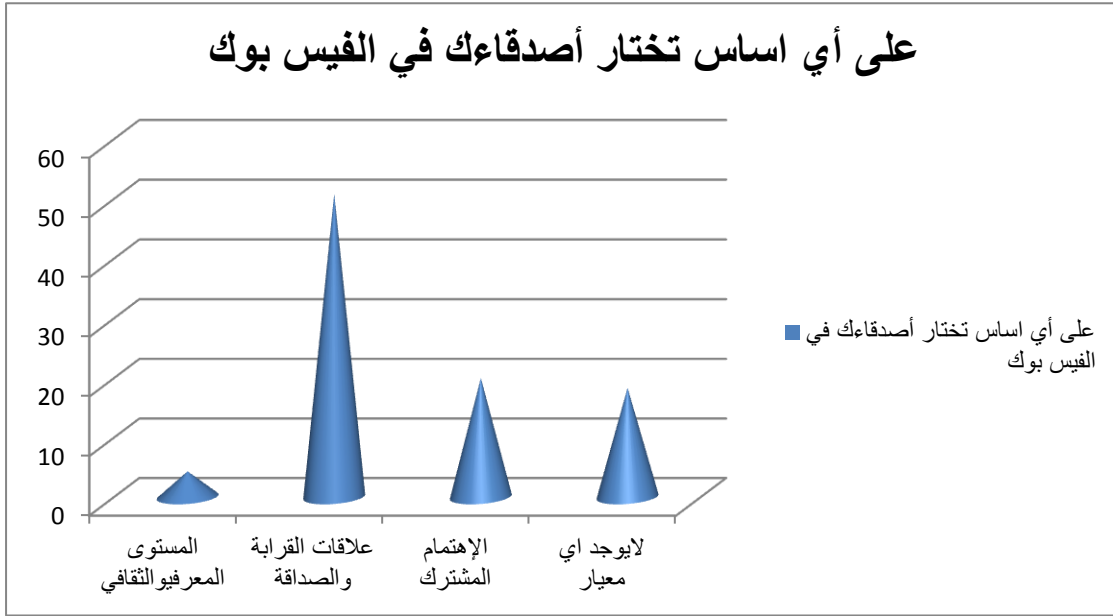
-يمثل الجدول أعلاه النسب التي من خلالها على أي أساس يختار المستخدم أصدقائه في

الفيسبوك فنجد نسبة 50.83% بالنسبة التي تختار علاقة الصداقة والقرابة لتليها نسبة

الاهتمام المشترك بنسبة 20% لتليها نسبة 18% لأفراد العينة الذين قالو أنهم يختارون

أصدقائهم بدون أي معيار، يليها المستوى المعرفي و الثقافي بالنسبة 10.83% ربما راجع

إلى شخصية المستخدم.

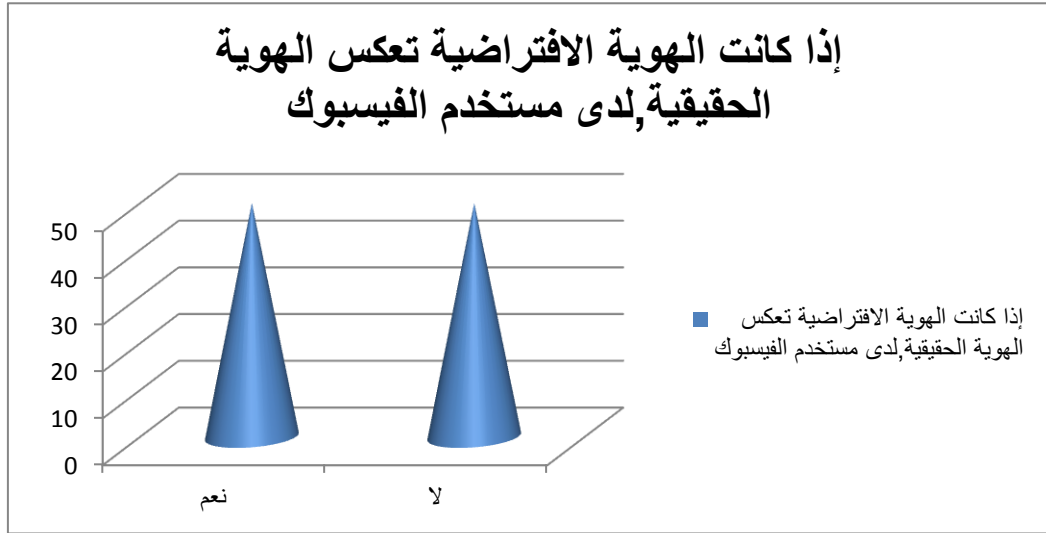


شكل رقم 06

\*الجدول رقم 07: يمثل إذا كانت الهوية الافتراضية للمستخدم تعكس الهوية الحقيقية لديهم.

النسبة المئوية %	التكرار	
50%	60	نعم
50%	60	لا
100%	120	المجموع

-كما هو مبين في الجدول أعلاه نجد أن 50% من أفراد العينة كانت إجابتهم بـ "نعم" حول أن الهوية الافتراضية تعكس الهوية الحقيقية للمستخدم، أما في ما يخص المبحوثين الذين كانت إجابتهم بـ "لا" فجاءت كذلك بنسبة 50% ويمكن أن نرجع هذا إلى هوية المستخدم والرغبات التي يريد تحقيقها عبر هويته الافتراضية.



شكل رقم 07

✓ المحور الثالث: مظاهر الهوية الافتراضية وأشكالها لدى المستخدمين

\*الجدول رقم 08: يمثل عدد الساعات التي يقضيها المستخدم على شبكة

الانترنت.

النسبة المئوية	التكرار	
8.33%	10	ساعة
38.16%	47	ساعتين
15%	18	3 ساعات
37.5%	45	أكثر من أربع ساعات
100	120	المجموع

-يمثل الجدول عدد ساعات استخدام الفيسبوك بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة ونلاحظ ان

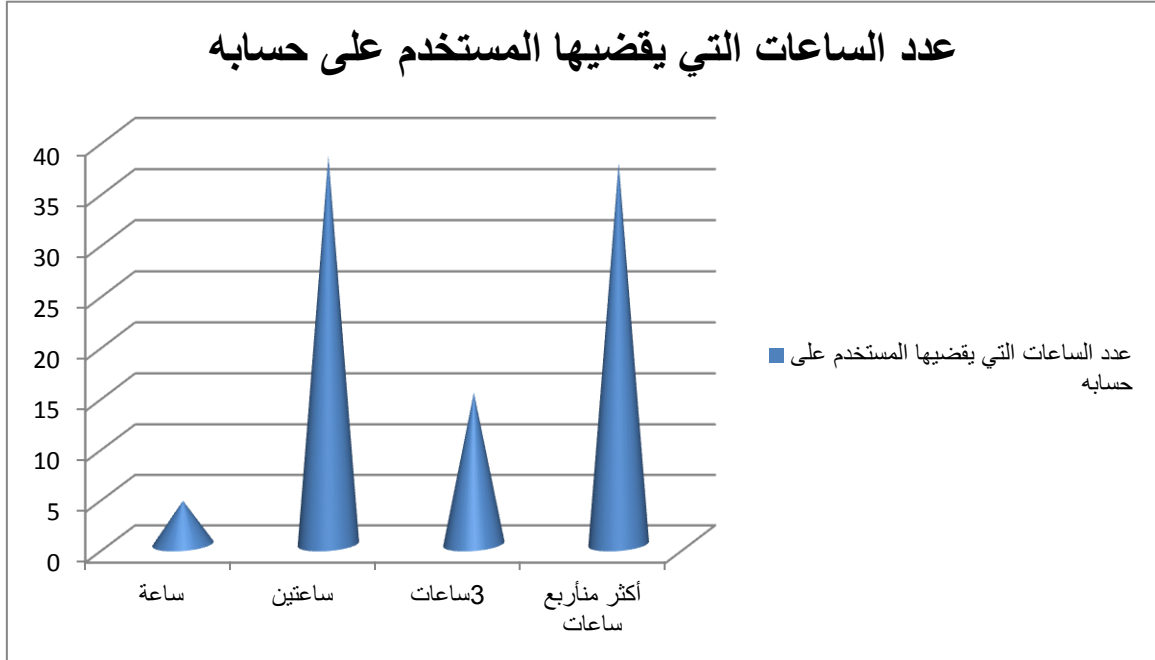
أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع الفيسبوك ساعتين بنسبة 38.16%، ويليهما الأفراد الذين

يستخدمون الفيسبوك أكثر من أربع ساعات بنسبة 5% فحين نجد نسبة 15% يستغرقون

3 ساعات في تصفحهم لحساب الفيسبوك، ونجد فئة قليلة من المستخدمين بنسبة

8.33% يتصفحونه لمدة ساعة واحدة ونجد استخدام الفيس بوك لوقت طويل لإتصافه

بالطابع المتعي حيث لا يشعر المستخدم بالوقت.



شكل رقم 08

\*الجدول رقم 09:يمثل الأوقات المفضلة للمستخدم عند دخوله لحسابه في

الفيسبوك.

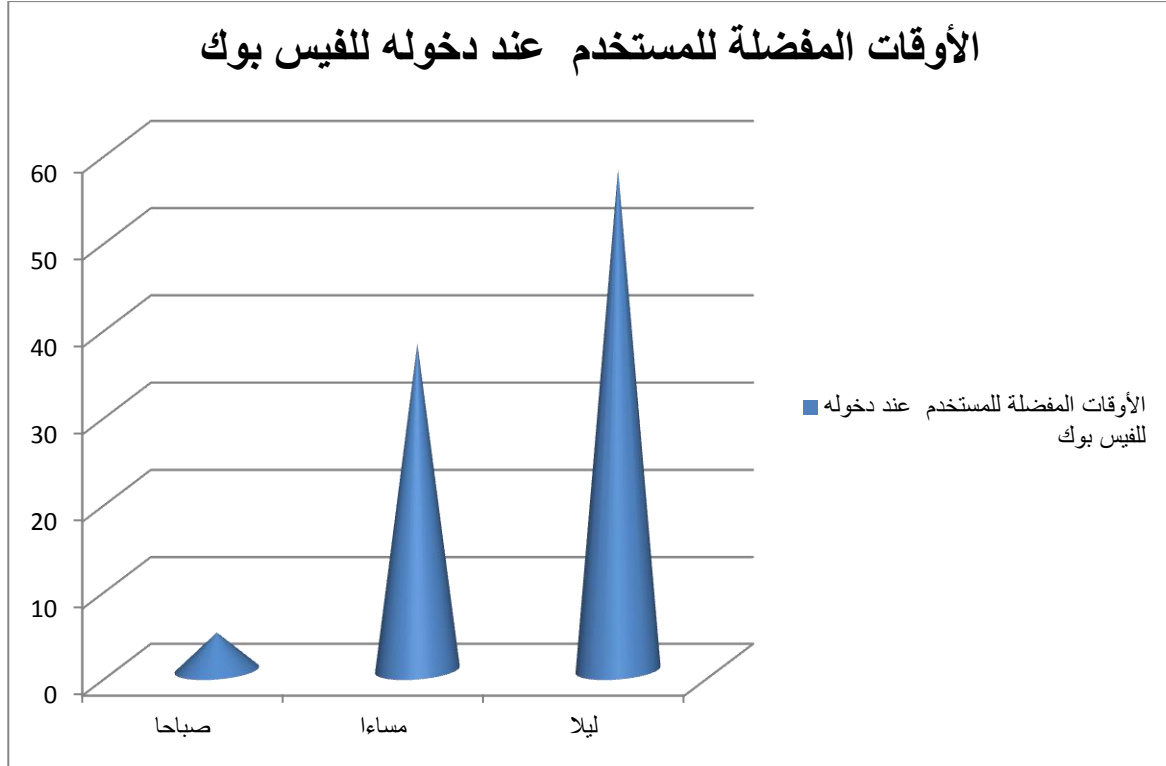
النسبة المئوية	التكرار	
05%	06	صباحا
37.5%	45	مساء
57.5%	69	ليلا
100%	120	المجموع

-نلاحظ في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة يفضلون تصفح موقع الفيسبوك ليلا بنسبة

57.5% تليها الفترة المسائية بنسبة 37.5% أما فيما يخص الفترة الصباحية فنجد نسبة

5% وهذا راجع ربما إلى انشغال المستخدم صباحا.في حين نرجع سبب إختيار الشاب

للمجال الليلي ربما إلي الأشياء التي يرغب المستخدم تحقيقها من خلاله أو الهروب الخيالي من الواقع.



الشكل رقم 09

\*الجدول رقم 10: يبين الأماكن التي يدخل من خلالها المستخدم إلى حسابه في الفيسبوك.

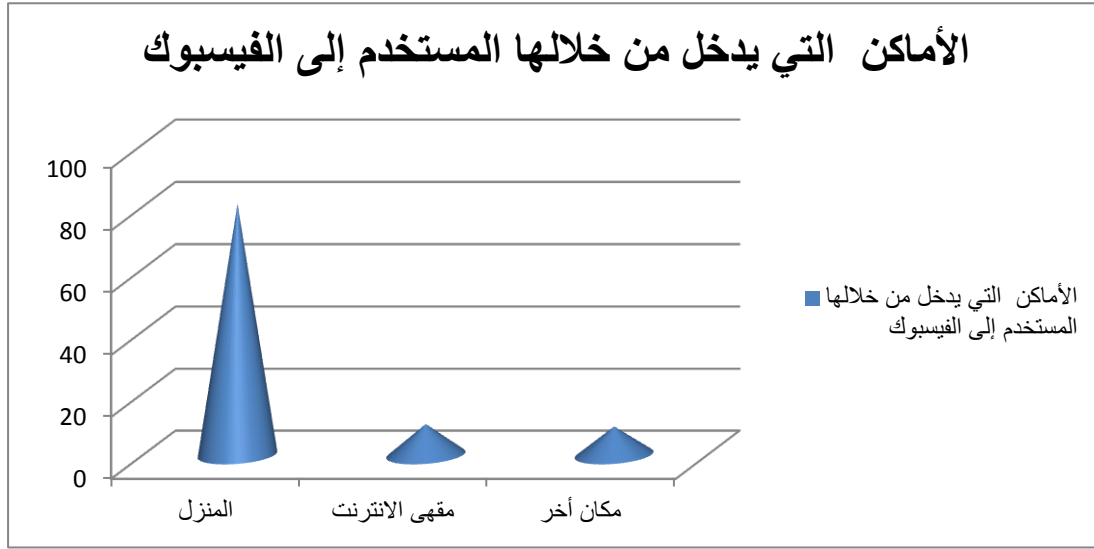
النسبة المئوية%	التكرار	
80.83%	27	المنزل
10%	12	مقهى الانترنت
09.16%	11	مكان آخر
100%	120	المجموع

-تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يدخلون إلى الموقع الفيسبوك من

المنزل بنسبة 80.83% تليها نسبة 10% يدخلون إلى حسابهم من مقهى الانترنت في

حين نجد 09.16% يدخلون للمواقع من أخرى من بينها نجد: أماكن العمل/-الاقامة

## الجامعية /-الحديقة



الشكل رقم 10

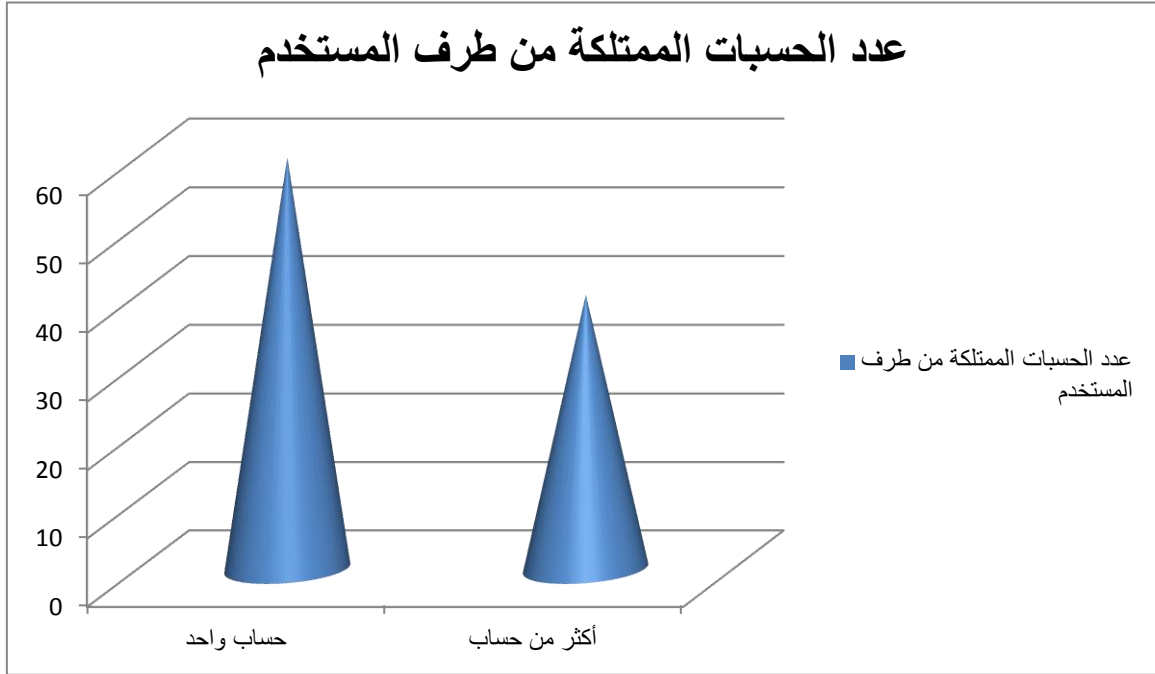
\*الجدول رقم 11: يبين عدد الحسابات الفيسبوك المملوكة من طرف المستخدم

النسبة المئوية	التكرار	
60%	72	حساب واحد
40%	48	أكثر من حساب
100%	120	المجموع

- يبين لنا الجدول عدد الحسابات الفيسبوك التي يملكها المبحوث نلاحظ من خلال الجدول

أن 60% من أفراد العينة يملك حساب واحد في حين نسبة 40% أكثر من حساب

واحد. ويعود سبب تعدد الحسابات لدى المستخدم حسب بعض المبحوثين وذلك راجع الى استخدام حساب واحد لتواصل مع الاصدقاء والعائلة وحساب اخر لتواصل مع اصدقاء افتراضيين.



شكل رقم 11

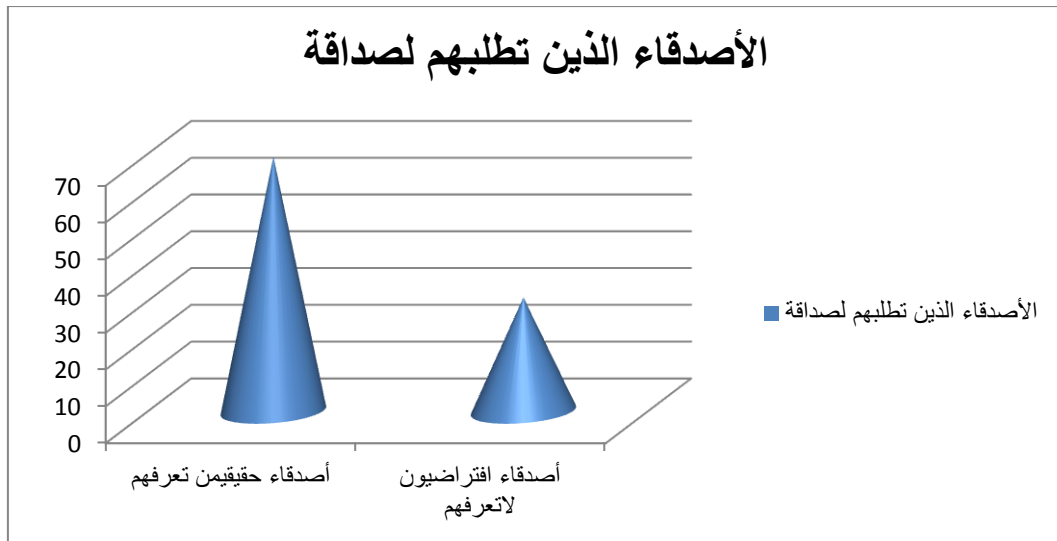
\*الجدول 12: يمثل الأصدقاء الذين تطلبهم لصداقة.

النسبة المئوية%	التكرار	
69.16%	84	أصدقاء حقيقيون تعرفهم
30.85%	36	أصدقاء إفتراضيون لا تعرفهم
100%	120	المجموع

-تلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 69.16% هي طلبات الصداقة التي

يتم قبولها من طرف أصدقاء حقيقيون يعرفهم من طرف مستخدمي عينة الدراسة

لتليها نسبة 30.85% بنسبة لأصدقاء لا يعرفونهم.



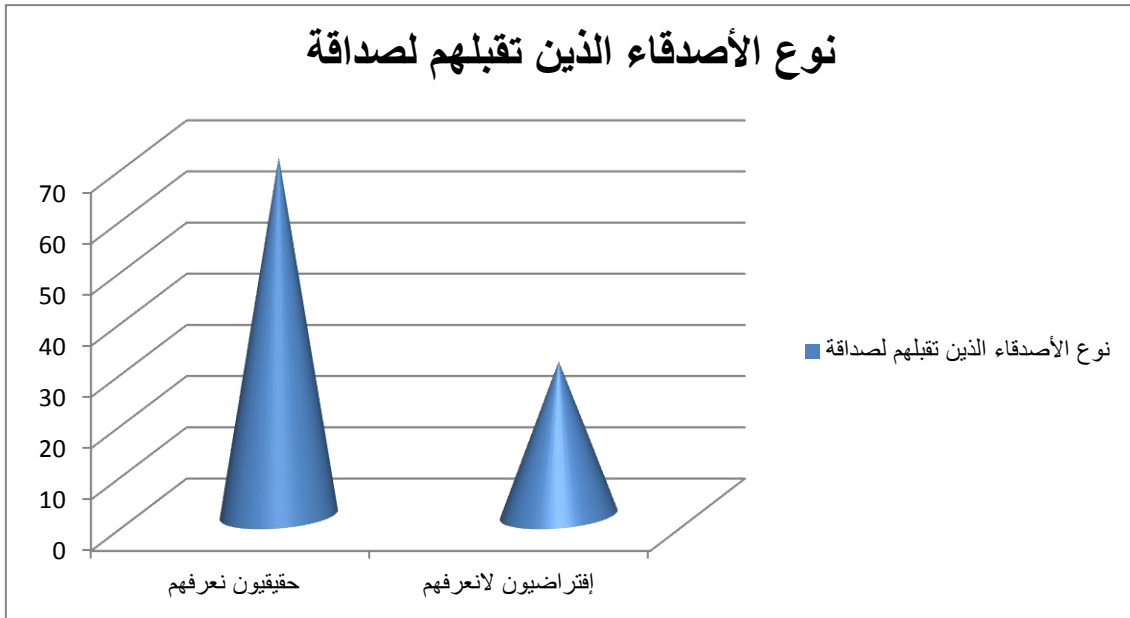
شكل 12

\*الجدول رقم 13: يمثل نوع الاصدقاء الذين يتم قبولهم من طرف المستخدم.

النسبة المئوية%	التكرار	
70%	84	حقيقيون نعرفهم
30%	36	إفتراضيون لانعرفهم
100%	120	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 70% هي طلبات الصداقة التي يتم قبولها من

طرف أصدقاء حقيقيون يعرفونهم اما فيما يخص الأصدقاء إفتراضيون لا نعرفهم 30%.



شكل 13

المحور الرابع:الدوافع المحققة من إستخدام الهوية الافتراضية.

الجدول رقم14:يبين دافع استخدام الفيسبوك.

النسبة المئوية%	التكرار	
53.33%	64	التواصل مع الاصدقاء
8.33%	10	الهروب من الواقع
12.5%	15	التخلص من الفراغ العاطفي
11.66%	14	التثقيف
14.16%	17	زيادة المعلومات والمعارف
100%	120	المجموع

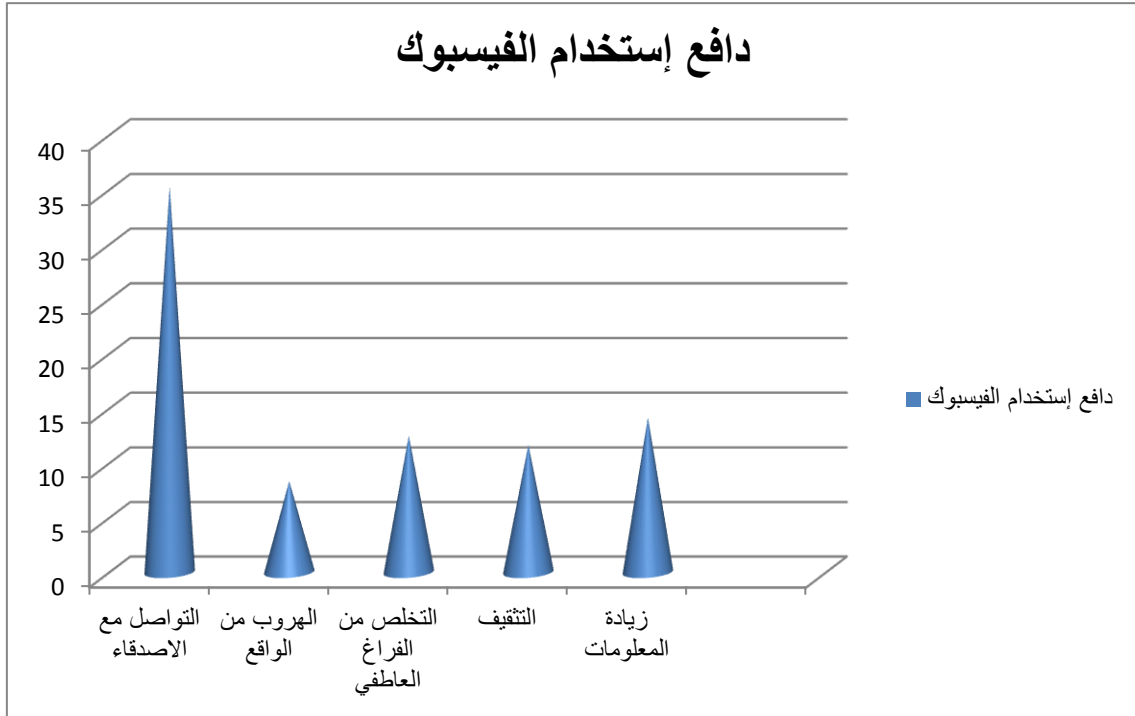
-يمثل الجدول أعلاه دوافع أفراد العينة لاستخدام الفيسبوك، حيث نجد نسبة 53.33%

الذين يستخدمونه من أجل التواصل مع الأصدقاء، لتليها نسبة 14.16% لزيادة المعلومات

والمعارف أما فيما يخص دافع التخلص من الفراغ العاطفي كما هو موضح في الجدول

نجد 12.5%، أما بالنسبة لتثقيف فكانت 11.66%، و نلاحظ أن 8.33% من أفراد العينة

يستخدمون الفيسبوك هروبا من الواقع.

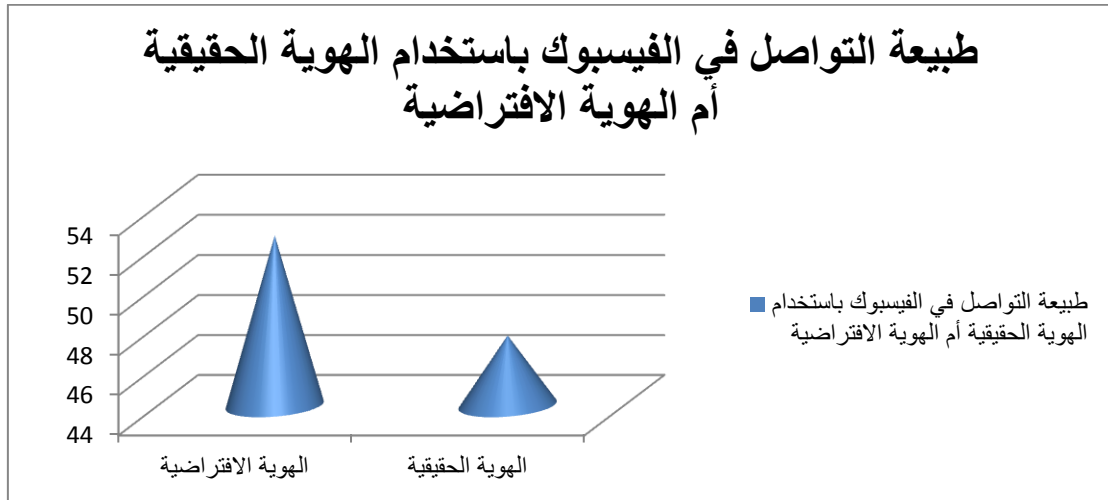


الشكل رقم 14

\*الجدول رقم 15: يمثل طبيعة التواصل في الفيسبوك باستخدام الهوية الافتراضية أم الهوية الحقيقية.

النسبة المئوية	التكرار	
52.5%	63	الهوية الافتراضية
47.5%	57	الهوية الحقيقية
100%	120	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون الهوية الافتراضية تفوق ب 52.5% عن الذين يستخدمون الهوية الحقيقية التي جاءت بنسبة 47.5%.ويمكن أن نقرأ هذا الرقم الإحصائي على أنه هروب من واقع حقيقي إلى واقع إفتراضي يلعب فيه من خلال هويته الافتراضية الأدوار الذي كان يرغب أن يكون عليها في الواقع من خلال تقمص شخصية، تقمص أسماء وغيرها.

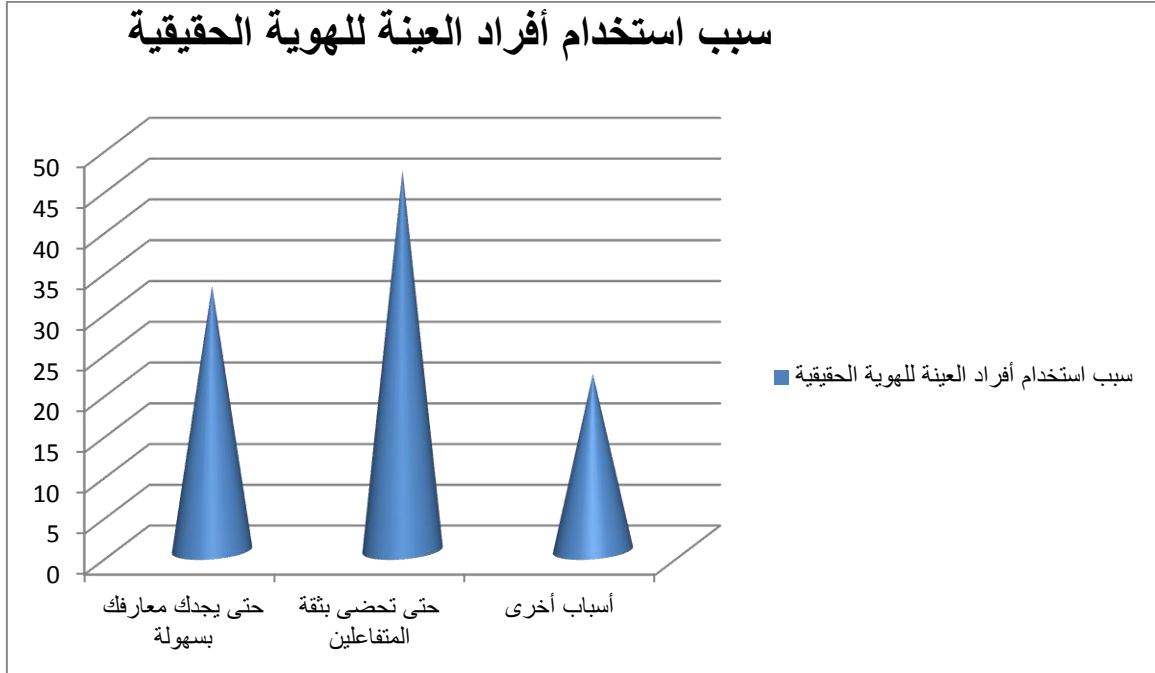


الشكل رقم 15

\*الجدول رقم 16: يبين سبب استخدام أفراد العينة للهوية الحقيقية.

النسبة المئوية	التكرار	
32.5%	39	حتى يجدك معارفك بسهولة
46.66%	65	حتى تحظى بثقة المتفاعلين
21.66%	26	أسباب أخرى
100%	120	المجموع

-يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة الذين يستخدمون هويتهم الحقيقية وذلك حتى يحظى بثقة المتفاعلين بنسبة **46.66%**، لتليها نسبة **32.5%** فما يخص العينة التي قالت حتى يجدك معارفك بسهولة، لتليها نسبة **21.66%** لأسباب أخرى



شكل رقم 16

\*الجدول رقم 17: يمثل سبب استخدام الهوية الافتراضية.

النسبة المئوية%	التكرار	
40%	48	الرغبة في التصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد
15%	18	الرغبة في تقمص شخصية أردت أن تكون عليها في الواقع
14.16%	17	الخوف من أن يتعرف الآخرون علي هويتك الحقيقية
30.83%	37	أسباب أخرى أذكرها
100%	120	المجموع

-يمثل الجدول أعلاه سبب استخدام الهوية الافتراضية من قبل المستخدم حيث نجد نسبة

40% من أفراد العينة يتواصلون عبر العالم الافتراضية وذلك رغبة في التصرف بكل حرية

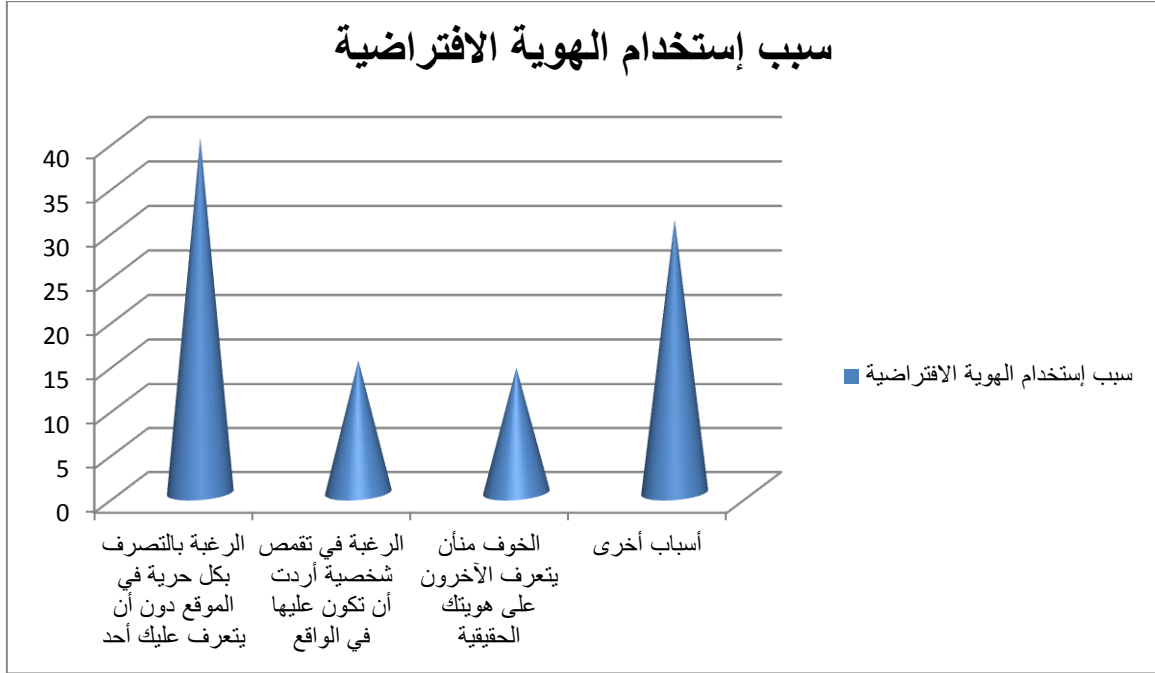
في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد، في حين تليها نسبة 30.83% من الأفراد العينة الذي

كانت إجابتهم عل أنهم لا يستخدم الهوية الافتراضية بل يتعاملون بهوية حقيقية ،تليها بذلك

نسبة 15% بالنسبة للمبحوثين الذين يستخدمون الهوية الافتراضية رغبتا منهم في تقمص

شخصية أراد أن يكون عليها في الواقع، أما فيما يخص المبحوثين الذين يتعاملون بهوية

افتراضية خوفا من أن يتعرف الآخرون على هويتهم الحقيقية فجاءت النسبة كما هو موضح في الجدول 14.16%. ونرجع هذه الاسباب ربما إلى الخوف من تعرف على المستخدم في نفس الوقت رغبة الفرد بالتكلم بحرية.



شكل رقم 17

\*الجدول رقم 18: يمثل إذا كانت الهوية الافتراضية للمستخدم تمنحه بالتكلم بصراحة وبكل جرأة في مختلف المواضيع.

النسبة المئوية	التكرار	
67.5%	81	نعم
32.5%	39	لا
100%	120	المجموع

-يوضح الجدول أعلاه أن أغلب عينة الدراسة أجاب بأن الهوية الافتراضية تسمح بالتكلم

بكل جرأة وصراحة في مختلف المواضيع بنسبة 67.5%، فحين كانت نسبة الإجابة

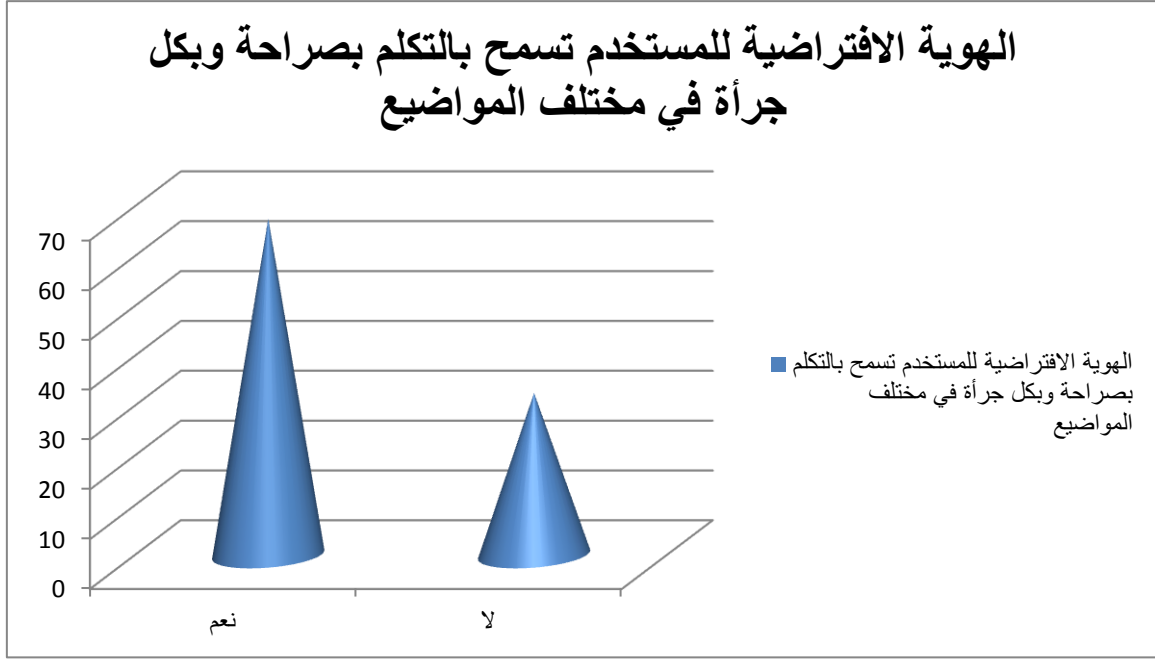
بـ "لا" 32.5% .

-أما فيما يخص الإجابة على السؤال "لماذا؟" فكان كالتالي .

- بالنسبة التي كانت إجاباتهم بـ "لا" فأرجعو هذا إلى العامل الديني وشخصية المستخدم

لاتسمح له بالتكلم بكل حرية في العالم الافتراضي. أما بالنسبة إلى من كانت إجاباتهم

بـ "نعم" فأرجع إلى عدم وجود رقابة في العالم الافتراضي.

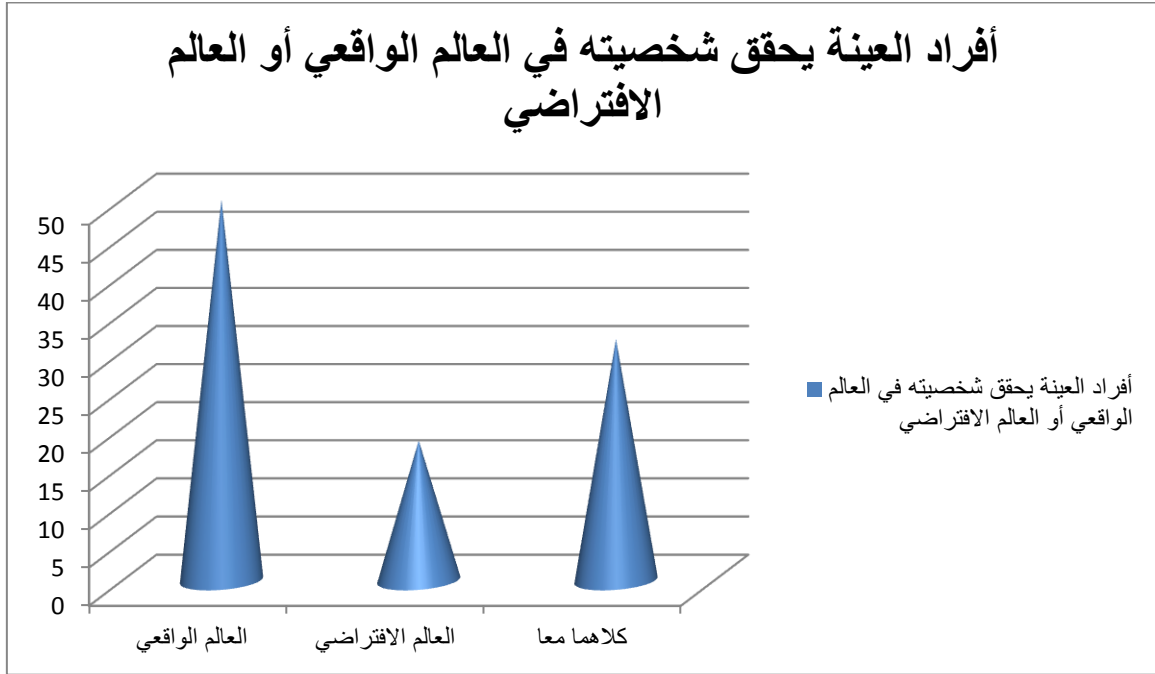


الشكل رقم 18

\*الجدول رقم 19: يبين إذا كان أفراد العينة يحقق شخصيته في العالم الواقعي أو العالم الافتراضي.

النسبة المئوية	التكرار	
50%	60	التواصل عبر العالم الواقعي
18.33%	22	التواصل عبر العالم افتراضي
31.66%	38	كلاهما معا
100%	120	المجموع

-كما هو مبين في الجدول أعلاه نجد نسبة 50% من أفراد العينة يفضلون التواصل في العالم الواقعي، في حين نجد نسبة 31.66% يفضلون التواصل في كلا العالمين، أما في ما يخص العالم الافتراضي فكانت نسبته 18.33% ويمكن قراءة هذه الأرقام الإحصائية على الرغم من أن المستخدم يجد حرته في العالم الافتراضي إلا أن هذا لا يدوم باعتبار أن العالم الافتراضي ينتهي بمجرد غياب شبكة الأنترنت.



شكل رقم 19

• تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة:

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة لغرض الإجابة على الفرضيات المطروحة التي تهدف إلى وصف وتفسير ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي ونخص بالذكر موقع الفيسبوك تأثير على المستخدمين في تشكيل الهوية الافتراضية، وذلك من خلال دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفيسبوك لولاية غليزان حيث تبين أن هناك مجموعة من النتائج ذات الأهمية بالنسبة لموضوع الدراسة وهذا بعد استعراضنا وتحليلنا للجداول البيانية مما احتوته من معطيات وأرقام ونسب .

ومن خلال المعالجة النظرية والميدانية لهذه الدراسة نصل الى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضيات المطروحة .

\*مناقشة الفرضية الأول:

تنص الفرضية الاولى على مايلي:يتواصل المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي"موقع الفيسبوك" باستخدام هوية افتراضية .

استنادا إلى النتائج المحصل عليها من خلال استبيان الدراسة تبين ان اغلبية مستخدمي الفيس بوك بالنسبة لأفراد العينة يتواصلون بهوية إفتراضية حيث ارجحوا ذلك إلى الحرية

التي يكتسبها الفرد في تشكيل هويته وشخصيته باستخدام هوية افتراضية باعتبار هذا الأخير يمكن ان يعبر بكل صراحة من خلال الهوية الافتراضية بنسبة 67.5 % لتساهم هذه الأخيرة في تحقيق رغبة المستخدم بالتصرف بكل حرية دون ان يتم التعرف عليه وبالتالي استخلصنا من خلال الدراسة أن الابحار المستخدم عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تجعله يحاول تجسيد افكار بعيدة كل البعد عن هويته الحقيقية وهذا ما أكدته النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا فقد إتضح ان نسبة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أثناء تواصلهم في موقع الفيسبوك يتعاملون بملامح وأسماء ومواصفات غير ملامح شخصيتهم اي بهويات مغايرة لهويتهم الحقيقية مما يجعل المستخدم في غالب الاحيان يظهر بهويات متعددة وبالتالي نستخلص ان مستخدمي الفيس يتفاعلون فيما بينهم بمجموعة من المعاني والرموز التي يرسمها الفرد عبر العالم الافتراضي وهذا ما يصطلح عليه بالهوية الافتراضية .

وفي الأخير ومن خلال مؤشرات الدراسة التي دلت على ان اغلب مستخدمي الفيسبوك ونخص بالذكر أفراد العينة يتواصلون بهوية افتراضية نستنتج أن الفرضية تحققة نسبيا .

**\*مناقشة الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية على :يتواصل المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي"الفيسبوك بهوية نصف افتراضية .

-استنادا الى النتائج المحصل عليها من خلال استبان الدراسة نجد ما يعادل نسبة 47.5% من أفراد العينة يتواصلون بهوية نصف افتراضية من خلال توظيف بعض ملامح هويتهم الحقيقية من أسماء وصور وذلك بإستخدامهم اسماء حقيقية مع صور حقيقية بنسبة 17.5% وهذا مالمسناه من خلال إجابات المبحوثين في الدراسة الميدانية إذ أرجع أفراد العينة سبب اعتمادهم علي الهوية النصف افتراضية، وذلك من أجل أن يحضون بثقة المتفاعلين بنسبة 46.66% وعليه يمكننا أن نخلص من خلال مؤشرات الدراسة أن فرضية تواصل المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بهوية نصف افتراضية تحققت نسبيا.

**\*الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية على :تعود أسباب استخدام الهوية الافتراضية إلى عوامل نفسية واجتماعية.

-إستنادا إلى النتائج المحصل عليها من خلال استبيان الدراسة نجد الدافع وراء استخدام الهوية الافتراضية كان بدافع التواصل مع الأصدقاء والتخلص من الفراغ العاطفي حيث أن

المستخدم يكون أكثر أريحية من أجل ربط علاقة القرابة والصداقة، واستخدام الفرد لهوية افتراضية تجعله يتكلم بصراحة لأن المجتمع الجزائري مجتمع محافظ لا يسمح لك بالتعبير بكل حرية لهذا يكون العالم الافتراضي هو العالم الوحيد الذي يتمكن من خلاله المستخدم أن يتحدث في مختلف المواضيع والتعبير بكل حرية وجرأة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية، ولكن على الرغم من النتائج المتوصل إليها إلا أننا نجد أغلبية أفراد العينة يفضلون أن يكون العالم الواقعي هو العالم الذي يحقق شخصيته، ويعود هذا إلى بقاء العالم الافتراضي عالم يقوم فيه المستخدم بلعب ادوار يحقق من خلالها رغباته ورسم ملامح لهويات افتراضية تنتهي بمجرد غياب شبكة الانترنت

### النتائج العامة لدراسة :

توصلنا في الدراسة الميدانية التي كانت حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدي الشباب وذلك من خلال تحليل الإستمارة إلى جملة من النتائج إلى نجملها فيما يلي:

\*تعتبر فئة الذكور أكثر إستخداما للهوية الافتراضية عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة 52.5% .

\* غالبية مستخدمي الهوية الافتراضية عبر الفيسبوك هي الشريحة العمرية ما بين 23-27 سنة "بنسبة 35%"، وكان معظم المبحوثين الذين يستخدمون موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك بهوية افتراضية ذو المستوى التعليمي الثانوي والجامعي بنسبة 51.66% و33.33% على التوالي وأغلبهم من العزاب ويمكن إرجاع هذا إلى إنتماء هذه الفئة إلى جيل المجتمع الشبكي .

\* نجد أن أغلب مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يدخلون إلى حساباتهم الشخصية في الفيسبوك من المنازل بنسبة 80% وذلك لتوفر شبكة الأنترنت وتمثل نسبة تردد العينة على موقع الفيسبوك بشكل كبير من ساعتين بنسبة 38.16% إلى أكثر من أربع ساعات بنسبة 37.5% لنجد الفترة الليلية من الأكثر الفترات التي يتواصل فيها المستخدم بنسبة 57.5%. وقد توضح هذا في الجداول 1-2-3-4-8-9-10.

\* تبين من خلال إجابات أفراد العينة يدخلون إلى مواقع التواصل الإجتماعي بصور وهوية غير شخصية حيث نجد أن نسبة 50.83% يفضلون استخدام أسماء غير حقيقية مع صور غير شخصية وهذا راجع إلى الخوف من التشهير بصورهم وتعديلها خاصة في ظل تطور التقنيات الحديثة، وكذا التصرف بكل حرية في الواقع الافتراضي دون أن يتعرف عليه المستخدم الآخر.

\*كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون بهوية افتراضية تسمح لهم بالتكلم بصراحة بنسبة 76.5% لنجد أن أغلب عينة الدراسة يفضلون التواصل عبر الفيسبوك بهوية افتراضية بنسبة 52.5% وهذا راجع إلى الرغبة في التواصل مع الأصدقاء بنسبة 53.33%، وذلك على أساس القرابة وتكوين الصداقة 50.83% وتوضح هذا في الجدول "5-6-14-15-17-18" ومنه نستنتج أن أغلب مستخدمي الفيسبوك ترتبط بالاهتمام بعلاقة الصداقة والقرابة أكثر من شيء آخر، وما يحدد علاقة الأشخاص داخل هذا الفضاء كل ما يتعلق باهتماماتهم، وهذا الأخير يعتر محددًا أساسيًا من محددات العلاقة الافتراضية عبر الفيسبوك.

\*تقاربت نسب المستخدمين من يستخدم الهوية الافتراضية ومن يستخدم الهوية الحقيقية.

\* وعل غرار هذا كله نستنتج من خلال الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" التي تتأثر بقبول وتجاوب الكثيرين من الأفراد تطرح العديد من القضايا لاسيما وأنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي وباستخدام هوية افتراضية باستخدام أسماء وصور مستعارة يقيمون من خلالها بناء علاقات افتراضية مع أفراد قد تجمعهم علاقات القرابة والصداقة في الواقع أو أشخاص يبادلهم نفس الاهتمام، وبعضهم له أكثر من حساب وأكثر من هوية وفق غايات وأهداف معينة.

## خاتمة:

-لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى تناول موضوع مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تشكيل الهوية الافتراضية، محاولين الكشف عن طبيعة هذه الهوية حيث يعتبر عدم الكشف عن الهوية أو ما يعرف بالهوية الافتراضية سمة رئيسية للاتصال الرقمي والتي يمكن أن تتجلى من خلال إسم مستعار أو في العوالم الافتراضية ، وتتجسد هذه الأخيرة في الفعل المتكرر في ملء استمارة التسجيل في مواقع التواصل الإجتماعي وبالتالي يكون من السهل على المستخدم إنشاء العديد من الهويات الالكترونية المرتبطة به ،وعليه فإن العالم الافتراضي أصبح مكانا يسمح للأفراد بتجريب العديد من الهويات ، ولقد أثر موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك في تشكيل هوية المستخدم حيث تتمثل غالبا في الذات الافتراضية بديلة عن تلك الذات الواقعية.

ونسنتج في الأخير أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت لنا وسائل جديدة لتواصل مع بعضنا البعض وطريقة لتقديم أنفسنا عبرها وهذا بفضل ما أفضاه التقدم الهائل في تكنولوجيا الإتصال.

# قائمة المراجع

## القواميس:

1- ابن المنظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج1

## قائمة الكتب:

1- أنجرس مورييس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة لنشر، الجزائر، 2003.

2- إبراهيم عامر القندليجي، الإعلام والمعلومات والأنترنت، دار البازوري العلمية لنشر والتوزيع، [د،ب]، 2004

3- الموسوي جواد موسي، الإعلام الجديد، تطور الادوات والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام والمجتمع، [د،ب]، 2011.

4- بهاء الدين، المجتمعات الافتراضية بديلا للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً الفيسبوك جامعة العربية المغربية المتحدة- [د،ب]، 2001.

5- جبريل حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الإجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، الاردن، ط2015، 1.

## قائمة المراجع

- 6- جمال عبدو خالد، الإعلام البديل على الأنترنت فلسفة جديد في الإعلام والاتصال، ط1، المكتب العربي للمعارف، مصر، 2012 .
- 7- جرار ليلي أحمد، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، الأردن، 2012 .
- 8- زيان عمر محمد، البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، السعودية، دار الشرق لنشر والتوزيع.
- 9- زروالي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في علوم الاجتماع، [د،ب]، الجزائر، 2000 .
- 10- حلوة السيد محمد، عبد العالي العشماوي، العلاقات الإجتماعية للشباب بين درشة الانترنت والفيسبوك، دار المعرفة الجامعية لنشر والتوزيع، مصر، 2011 .
- 11- حسين شفيق، مواقع التواصل الإجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية، دار الفكر، القاهرة، 2014 .
- 12- مرسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003 .
- 13- ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي لنشر والتوزيع، عمان، 2014 .

## قائمة المراجع

- 14-مسلم محمد ،الهوية في مواجهة الإندماج ،دار قرطبة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009
- 15-عبد الحميد محمد ،دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ،ط1،عالم الكتب ،القاهرة،1993 .
- 16-فالي رامي،البحث في الإتصال عناصر منهجية ،تر،ميلود سفاري وآخرون،مخبر علم الإتصال للبحث والترجمة ،منشورات جامعة المنتوري قسنطينة،2004 .
- 17-علي محمد رحومة ،الأنترنت والمنظومة التكنولوجية الإجتماعية،بحث تحليلي في الالية التقنية للأنترنت ونمذجة منظومتها الإجتماعية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،2005
- 18-على محمد رحومة،علم الإجتماع الآلي ،عالم المعرفة ،347 ،المجلس الوطني والثقافي للفنون والاداب ،الكويت،2008 .
- 18-رافد عجيل، نظريات الإتصال وصناعة القرار،البوابة العربية ،[د،ب]،2012 .
- 19-هار لمبسوهولبيون،سوسيو لوجبا الثقافة والهوية ،تر حاتم حميد محسن،دار الكيوان للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،ط1،2010.

### كتب باللغة الأجنبية :

- 1- Adler.R.Band Rodman,Gunderstanding Human commuicaion7th ed.Harcourt college publislrs. Florida.USA.2000.

## قائمة المراجع

2- Bosch ,E, Action et objet ,deux sources de L'identité de moi, in Colloque Toulouse,1980,.

3- LAPLANCH, J et autre ,Vocabulaire de la psychologie,P,U,F,Paris,1967,

### قائمة الدوريات:

1-إبتسام رايس علي ،نظرية الإستخدامات والإشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد ،مجلة الدراسات والأبحاث ،جامعة وهران،العدد 25 ،2019 .

2-بعزيز إبراهيم ،دور وسائل الإعلام الجديد في تحويل الملتقى إلى المرسل وظهور صحافة المواطن ،مجلة الإذاعة العربية ،2011.

3-معتوق خالد بن سليمان ،إتجاهات إستخدام طلاب قسم المعلومات ،جامعة أم القرى لمواقع التواصل الإجتماعي ،دراسة تحليلية ،مجلة الإعلام ،الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ،عدد12،2013 .

4-مرسي مشري شبكات التواصل الإجتماعي الرقمية ،نظرة في الوظائف ،مجلة المستقبل العربي، العدد395،2012 .

5-كلثوم بيمون ، السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من الافتراضي إلى الممارسات الواقعية ،مجلة الإضافات ،العددان 24،33،2016

## قائمة المراجع

6- رابح الصادق، الأنترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد8، 2007.

7- راضي زاهر، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد15، 2003 .

8-رشاد زكي وليد، المجتمع الافتراضي، نحو مقاربة في المفهوم، مجلة الديمقراطية، القاهرة، العدد34، 2009.

### مؤتمرات:

1- أمل نصر الدين سليمان عمر، تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم القائم علي المشروعات وأثره في زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعليم عبر الويب،المؤتمر الدولي الثالث لتعليم الالكتروني عن بعد، جامعة أم القرى ، الرياض، 2013.

2- سعود صالح كاتب، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص،المؤتمر

العلمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز جدة ، 13-15

ديسمبر 2011.

# قائمة المراجع

## مذكرات:

1-أمال عساسي،إثنوغرافيا مستخدمى الفيس بوك فى المجتمع الجزائرى،مذكرة لنيل شهادة الماجستير فى علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر ، 2015 .

2-إبراهيم حمادة بيسون ،حرية الإعلام الإلكترونى الدولى وسيادة الدولة ،دراسات التنمية مركز الدراسات والبحوث لدول النامية ،القاهرة ، 2001

3-نومار مريم نريمان ،إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعى وأثره فى العلاقات الإجتماعية مذكرة ماجيستير ،الجزائر ، 2011

## قائمة الواب غرافيا:

Ready for what's next(Virtual Identity). [www.boozallen.com](http://www.boozallen.com)

14/12/201718:00h/

2-http://compating ding.thfreedi.com/new+media, consulté

le02/01/2018 a11.00

3-حنيفى محمد المطيرى،سلبيات مواقع التواصل الإجتماعى ،تاريخ النشر

2012/02/12(متاح على الخط):http//alqabas.com 18/19068تم الإطلاع

2018/02/20 على الساعة 18.00

## قائمة المراجع

---

5 - نانسي متولي ،أهم خصائص الفيسبوك الجديدة ،تم الإسترجاع بتاريخ

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx 2018/02/04 على الرابط

seril=1454967&eid=14925

الملاحق

## الإستمارة الإستطلاعية

المحور الأول:المعلومات الشخصية.

1-الجنس:

ذكر -  أنثى

2-السن:

22-18  27-23

32-28  37-33

المحور الثاني:عادات وأنماط الاستخدام.

3-ماهو عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الانترنت.

أقل من ساعة  -من ساعة إلى ساعتين

3 ساعات  - أكثر من أربع ساعات

4-من أين تدخل إلى موقع الفيسبوك؟

المنزل  الجامعة

مكان آخر حدده.....

5- هل تدخل إلى حسابك في الفيسبوك بالهوية الحقيقية أو الهوية الافتراضية؟

تستخدم هوية افتراضية

تستخدم هوية حقيقية

6- ماهي الفترة المفضلة لديك لتصفح الفيسبوك؟

ليلا

مساء

صباحا

المحور الثالث: طبيعة الهوية بين الهوية والافتراض.

7- هل تدخل إلى حسابك في الفيسبوك باستخدام؟

-اسم حقيقي مع صورة شخصية

-اسم غير حقيقي مع صورة غير شخصية

اسم حقيقي مع صورة غير حقيقية

اسم غير حقيقي مع صورة شخصية

-على أي أساس تختار أصدقاءك في الفيسبوك؟

-المستوى المعرفي والثقافي

-علاقة القرابة والصداقة

-الاهتمام المشترك

-لا يوجد أي معيار

في رأيك هل الهوية الافتراضية للمستخدم تعكس الهوية الحقيقية لهم؟

نعم  لا

لماذا.....

**المحور الرابع:الدوافع المحققة من استخدام الهوية الافتراضية.**

-ما دافعك لاستخدام فيسبوك؟

-التواصل مع الاصدقاء

-الهروب من الواقع

-التخلص من الفراغ العاطفي

-التثقيف

-زيادة المعلومات والمعارف:

8- إذا كنت تستخدم هويتك الافتراضية فهل ذلك راجع إلى ؟

-الرغبة في التصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد

-الرغبة في تقمص شخصية أردت أن تكون عليها في الواقع

-الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية:

-أسبابا أخرى اذكرها.....

9- هل تشعر أن علاقتك عن طريق الفيسبوك باستخدام الهوية الافتراضية

تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع؟

نعم  لا

10- في رأيك أيهما أفضل لتحقق شخصيتك؟

-التواصل عبر العالم الواقعي

-التواصل عبر العالم الافتراضي

-كلاهما معا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة - عبد الحميد بن باديس -

-مستغانم-

كلية علوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

### استمارة الإستبيان

في إطار تحضير رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع.

ترفق هذه الاستمارة لتغطية الجانب الميداني للبحث المعنون:

تأثير مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري

"الفيسبوك نموذجا دراسة مسحية لعينة من شباب ولاية غليزان".

تحت إشراف الأستاذة

-من إعداد الطالبتين

عيسى عبيد نورية

\*حمداني حورية

\*حمداني نسرين

وللوصول إلى هذا الغرض حضرنا هذه الإستمارة راجين منكم الإجابة على الأسئلة المطروحة ونحيطكم علما أن أجوبتكم سوف تستعمل لأغراض علمية محضة وشكرا لكم.

ملاحظة: ضع علامة (x) أمام الإجابة.

\*المحور الأول:المعلومات الشخصية.

1-الجنس:

ذكر  أنثى

2-السن:

27-23  22-18

37-33  32-28

3-المستوى التعليمي:

ثانوي  متوسط

جامعي

4 الحالة المدنية:

متزوج  أعزب

أرمل  مطلق

\*المحور الثاني: طبيعة الهوية بين الافتراض والحقيقة:

5- هل تدخل إلى حسابك في الفيسبوك باستخدام ؟

-اسم حقيقي مع صورة شخصية

-اسم غير حقيقي مع صورة غير شخصية

-اسم حقيقي مع صورة غير حقيقية

-اسم غير حقيقي مع صورة شخصية

6- على أي أساس تختار أصدقاءك في الفيسبوك ؟

-المستوى المعرفي والثقافي

-علاقة القرابة والصداقة

-الاهتمام المشترك

-لا يوجد أي معيار

7- في رأيك هل الهوية الافتراضية للمستخدمين تعكس الهوية الحقيقية لديهم ؟

لا

نعم

\*المحور الثالث:مظاهر الهوية الافتراضية وأشكالها لدى المستخدمين الشباب.

8-ما هي عدد الساعات التي تقضيها على شبكة الانترنت؟

ساعة  ساعتين

3ساعات  أكثر من أربع ساعات

9-ماهي الأوقات المفضلة لديك عند استخدامك لحسابك في الفيس بوك؟

صباحا  مساء  ليلا

10-من أين تدخل إلى موقع الفيس بوك؟

المنزل  مقهى الانترنت

مكان اخر حدده.....

11-ماهي عدد الحسابات الممتلكة لديك؟

-حساب واحد

-أكثر من حساب

## 12- نوع الاصدقاء الذين تطلبهم للصدقة:

-أصدقاء حقيقيون تعرفهم

-أصدقاء إفتراضيون لا تعرفهم

## 13-الأصدقاء الذين تقبل صداقتهم:

-حقيقيون تعرفهم

-إفتراضيون لتعرفهم

\*المحور الرابع:الدوافع المحققة من استخدام الهوية الافتراضية:

## 14-ما دافعك لاستخدام فيسبوك؟

-التواصل مع الاصدقاء

-الهروب من الواقع

-التخلص من الفراغ العاطفي

-التثقيف

-زيادة المعلومات والمعارف:

15- هل تفضل التواصل في الفيسبوك باستخدام هويتك الحقيقية أم استخدام هوية

افتراضية؟

-تفضل استخدام هوية افتراضية:

-تفضل هوية حقيقية:

لماذا.....

16- إذا كنت تستخدم هويتك الحقيقية فهل ذلك راجع إلى؟

-حتى يجدك معارفك بسهولة

-حتى تحظى بثقة المتفاعلين معك

-أسباب أخرى أذكرها.....

17- إذا كنت تستخدم هويتك الافتراضية فهل ذلك راجع إلى؟

-الرغبة في التصرف بكل حرية في الموقع دون أن يتعرف عليك أحد

-الرغبة في تقمص شخصية أردت أن تكون عليها في الواقع

-الخوف من أن يتعرف الآخرون على هويتك الحقيقية:

-أسبابا أخرى اذكرها.....

18- هل تشعر أن علاقتك عن طريق الفيسبوك باستخدام الهوية الافتراضية

تسمح لك بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع؟

نعم  لا

19- في رأيك أيهما أفضل لتحقق شخصيتك؟

-التواصل عبر العالم الواقعي

-التواصل عبر العالم الافتراضي

-كلاهما معا



